الثلاثاء
3 ديسمبر 2024م
2 جمادى الثانية 1446هـ
العدد (2033)
12 صفحة
المسيرة
www.almasirahnews.com
يومية - سياسية - شاملة

أكد أن هناك مساعيَ حثيثة للعدو لمواجهة العمليات اليمنية المساندة لغزة

محافظ عدن يحذر من مخطط أمريكي غربي يستهدف اليمن

مسؤول صهيوني: «إسرائيل» تمارس التطهير العرقي وترتكب جرائم حرب بحق الفلسطينيين في غزة

نبيه برّي: تجريف المنازل في القرى اللبنانية من قبل العدو خرق فاضح لبنود الاتفاق

حزب الله يعلن البيان رقم (1) رداً على الخروقات الإسرائيلية لوقف إطلاق النار

هجوم نوعي على مدمرة و3 سفن أمريكية والجيش الأمريكي يعترف بملكيتها

موقع شحن أمريكي: الهجوم يقدم دليلاً على تماسك القدرات اليمنية

خبراء عسكريون: العمليات اليمنية المساندة لغزة تراكم الإحباط لواشنطن

القوات المسلحة تثبّت واقع الهزيمة الأمريكية

إصابة مواطنين اثنين بنيران العدوّ السعوديّ في صعدة

المسيرة : صعدة

أُصيب مواطنان، الاثنين، بنيران العدوّ السعوديّ قبالة منطقة آل الشيخ بمديرية منبه بمحافظة صعدة الحدودية.

واستهدفت مدفعية العدوّ السعوديّ مناطقَ متفرقة من مديرية شدا الحدودية.

وتأتي هذه الجريمة لتضافَ إلى سلسلة من الجرائم الوحشية للعدو السعوديّ بحق الموطنين في القرى الحدودية التي تتعرض بشكل يومي لقصف بالمدفعية والأسلحة الرشاشة، بشكل يؤكّد مدى الاستهتار السعوديّ بالدعوات نحو سلام حقيقي.

الشورى يؤكّد التضامن مع سوريا ويبارك استمرار العمليات اليمنية المساندة لغزة

المسيرة : صنعاء

أعلنت هيئة مجلس الشورى تأييدَها لموقف القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى بشأن مواصلة دعم وإسناد الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

وباركت الهيئة في بيان لها عمليات القوات المسلحة الأخيرة التي استهدفت مدينة «يافا» المحتلّة بصاروخ فرط صوتي من نوع فلسطين2، وكذلك استهداف مدمّرة أمريكية في البحر الأحمر وثلاث سفن إمدَاد تابعة لها.

وأشادت في بيان لها بخطوات حكومة التغيير والبناء الرامية لإيجاد آلية مناسبة لصرف مرتبات موظفي الدولة، لتخفيف معاناة الموظفين والمتقاعدين جراء انقطاع المرتبات؛ نتيجة استمرار العدوان والحصار.

وأهابت الهيئة بجميع أبناء الوطن إلى تعزيز وحدة الصف ورفع مستوى الجهوزية والوعي لمواجهة التحَرّكات المشبوهة التي يسعى من خلالها مرتزِقة العدوان للإضرار بالمصالح الوطنية وتسهيل تنفيذ أجندات دول العدوان لنهب ثروات الشعب ومقدراته.

وأدانت بشدة العمليات الإجرامية التي استهدفت عددًا من المناطق السورية تنفيذًا لمخطّطات الصهاينة بدعم أمريكي بريطاني وتواطؤ عربي وإقليمي للنيل من سوريا نتيجة موقفها المساند للقضية الفلسطينية وحرف الأنظار عن هزائم جيش الاحتلال الإسرائيلي في لبنان.

وأكّدت هيئة رئاسة مجلس الشورى التضامن الكامل مع سوريا وحقها في التصدي للتنظيمات الإجرامية التي تسعى إلى زعزعة أمنها واستقرارها.

موقع بريطاني: عمليات البحر الأحمر أثبتت تفوقًا يمنيًّا على مستوى القدرات العسكرية

موقع صهيوني: اليمن عطّل أعظمَ قوة بحرية في التاريخ وجعل أمريكا تظهر كـ «حمار أعرج»

المسيرة : متابعات

نشر موقع «يهودي» إسرائيلي تقريرًا جديدًا عَبَّرَ عن فقدان الأمل من إيقاف العمليات العسكرية اليمنية المساندة لغزة.

وجاء في التقرير الذي نشره موقع ما يسمى «مركز السياسة اليهودية»: إن من سماهم الحوثيين نجحوا في شل أعظم قوة بحرية في التاريخ، في إشارة إلى هزيمة القوة البحرية الأمريكية التي عجزت أمام اليمن، وهربت بفرقاطاتها وحاملات طائراتها العملاقة، والتي ظلت عقودًا طويلة تهيمن على المنطقة.

وقال الموقع: إن «الحوثيين خلقوا صورة مدمّرة للقوة الأمريكية المتآكلة وإرادتها المتراجعة».

ووصف الموقع «اليهودي» نجاح القوات المسلحة اليمنية في «شل أعظم قوة بحرية في التاريخ وبقدرات متواضعة»، بأنه «إهانة مُستمرّة ومتفاقمة»، وهنا إشارة إلى العمليات المتصاعدة، والتي تطال القطع الحربية الأمريكية والغربية بعد فشلها في حماية السفن المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي.

وتابع التقرير: «مع أن الضرر المادي الذي يلحق بالغرب؛ بسَبب إغلاق اليمن للبحر الأحمر هائل إلا أنه ليس الجَانب الأكثر أهميّة في هذه المشكلة، بل هي التداعيات الاستراتيجية والجيوسياسية».

وأوضح أنه «على المستوى الإقليمي، تضررت مكانة الولايات المتحدة الإقليمية؛ باعتبَارها قوة عظمى»، في إشارة إلى أن هزيمة أمريكا أمام اليمن باتت معروفة، ومعلنة ولم تعد تخفى على أحد.

ويضيف الموقع «قد يتغيّر التنسيق مع الغرب، مع تزايد النظرة إلى الولايات المتحدة ليس على أنها حصان قوي، بل باعتبَارها حمارًا أعرجَ».

وأكّد الموقع أن «الفشل في صدّ اليمنيين كان سببًا في وضع نهاية للنظرة إلى الولايات المتحدة كقوة عظمى فاعلة وجذابة لدول المنطقة، مؤكّدًا أن «الفشلَ في كبح جماح الجيش اليمني يمثّل حجر الزاوية في بناء نظام عالمي جديد».

وتأتي هذه التقاريرُ بعد جملة من التقارير الأمريكية والغربية التي أكّدت هزيمةَ الولايات المتحدة الأمريكية وقواتها البحرية، أمام القوات المسلحة اليمنية التي فرضت نفوذها في مسرح بحري واسع كان مليئًا بالفرقاطات والبوارج وحاملات الطائرات الأمريكية، وبات شبهَ فارغ من عقود طويلة من السيطرة الأمريكية البحرية؛ ما يؤكّد أن اليمن انتصر في معركة البحر بكل المقاييس، حَيثُ منع ملاحة العدوّ بكل المقاييس، وهزم رعاته الفاشلين عن حمايته، حتى ظهروا أمام العالم عاجزين عن حماية قواتهم.

من جانب آخر، سلّط موقع بريطاني متخصص في أخبار الشحن العالمي، الضوء على فشل التحالف الأمريكي البريطاني في وقف عمليات القوات المسلحة اليمنية بالبحر الأحمر وخليج عدن وباب المندب، المساندة والداعمة للشعب الفلسطيني.

وأشَارَ موقع (ترادوينـدز «TRADEWINDS»، في تقرير الاثنين، إلى العملية اليمنية النوعية التي استهدفت مدمّرةً أمريكية وثلاثَ سفن تابعة للقوات الأمريكية في البحر العربي وخليج عدن.

ووفقًا للموقع، فَإنَّ هذه العمليةَ النوعيةَ تأتي لتثبت أن اليمنيين ليسوا معنيين بوقف عمليات إسنادهم لغزّة والمقاومة حتى وقف العدوان الإسرائيلي ورفع الحصار على القطاع بشكل كامل، كما أكّد أن هذه العملية النوعية التي استهدفت المدمّرة الأمريكية وسفن إمدَادها تُثبِتُ تفوقًا يمنيًّا على مستوى القدرات العسكرية.

الرهوي يؤكّد حرصَ السيد القائد على تنفيذ المشاريع وتخفيف العبء عن المواطنين

المسيرة : صنعاء

دعا رئيس مجلس الوزراء، أحمد غالب الرهوي، الاثنين، إلى تحريك عجلة العمل التنموي وتحسين خدمات الكهرباء والمياه والمساهمة في مواجهة الأوبئة والأمراض، مؤكّدًا حرص واهتمام السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، ورئيس المجلس السياسي الأعلى، ودعمهما لتنفيذ المشاريع التي تصب في خدمة المواطن وتخفيف العبء عنه.

جاء ذلك خلال تدشينه الاثنين، ومعه وزير الكهرباء والطاقة والمياه الدكتور علي سيف، وأمين العاصمة حمود عُباد، العملَ في عدد من المشاريع التنموية والخدمية بأمانة العاصمة، بمناسبة العيد الـ 57 للاستقلال الـ 30 من نوفمبر المجيد، حَيثُ تضمنت المشاريعُ إنتاجَ المياه بالطاقة الشمسية، وخزانات تجميعية ومشاريع شبكات مياه، للتقليل من النفقات التشغيلية، وفق برنامج حكومة التغيير والبناء.

واستمع رئيس الحكومة، من مدير عام المؤسّسة المحلية للمياه والصرف الصحي بالأمانة المهندس محمد مداعس، إلى شرح حول المشاريع التي نفذتها المؤسّسة وتشغيل 15 بئرًا بالطاقة الشمسية والبدء بتنفيذ مشاريعَ أُخرى بتكلفة إجمالية بلغت مليارَين و287 مليونًا و295 ألف ريال.

وأوضح المهندس مداعس، أن المؤسّسة نفّذت مشاريعَ حفر 15 بئرًا بتكلفة 774 مليونًا و97 ألف ريال بتمويل حكومي، تنتج 192 ألفًا و960 مترًا مكعبًا من المياه خلال الشهر، ونحو 2.7 ميجا وات من الطاقة يستفيد منها 121 ألفًا و538 نسمة في عدد من أحياء وحارات مديريات أمانة العاصمة.

واطلع رئيس مجلس الوزراء ووزير الكهرباء والطاقة والمياه وأمين العاصمة ونائب وزير الكهرباء والمياه على مشاريع المياه قيدَ التنفيذ من خزانات شبكة مياه المركز الثقافي، وكذا مشاريع توصيل شبكة مياه بيت معياد وحارة النقيب وحارة السد بالأمانة، ومواقعها وسعة الخزانات وتكلفتها الإجمالية وعدد المستفيدين منها.

وتفقدوا سيرَ العمل ومستوى الإنجاز في مشروع محطة الطاقة الشمسية في ذهبان الذي تنفذه المؤسّسة العامة للكهرباء بتكلفة مليون و868 ألف دولار بتمويل من أمانة العاصمة.

وجرى خلال الزيارة الاطلاعُ على الأعمال الإنشائية المنفَّذة في المشروع الذي يشمل تجهيزَ القواعد وتوريد وتركيب ألواح الطاقة الشمسية بقدرة 2.35 ميجا وات.

واستمعوا من القائمين على المشروع إلى شرح حول نسبة الإنجاز التي بلغت 95 بالمِئة، ويشملُ تنفيذ أعمال تجهيز وتركيب ثلاثة آلاف و612 لوحَ طاقة شمسية.. لافتين إلى إمْكَانية رفع القدرة التوليدية للمشروع إلى 4.8 ميجا وات عبر إضافة ألواح شمسية أُخرى خلال الفترة المقبلة.

موقع «تريد ويندز» المختص بشؤون الملاحة:

■ الهجوم يقدّم دليلًا على تماسك القدرات اليمنية على عكس ما تقولُه الولايات المتحدة

■ العملية تؤكّـد استمرار الحملة البحرية اليمنية برغم وقف إطلاق النار مع حزب الله

الجيش الأمريكي يعترف بملكية السفن المستهدفة

القوات المسلحة تثبِّتُ واقع الهزيمة الأمريكية بهجوم واسع على أربع قطع بحرية

المسيرة : خاص:

أظهر الهجومُ الواسعُ الذي شـنَّته القواتُ المسلحةُ اليمنية، الأحد، على مدمّـرة وثلاث سفن إمدَاد أمريكية في خليج عـدن والبحر العربي، المزيدَ من الدلائل الدامغة على هزيمةِ الولايـاتِ المتحـدة في المواجهة مع جبهة الإسناد اليمنية لغزة وارتداد محاولاتها لوقفِ العمليات اليمنية بشـكل عكسي وصـادم على حركة سـفنها التجارية والعسكرية على حَـدٍّ سواء.

الهجومُ الذي نفّذته القواتُ المسـلحة بـ16 صاروخًا بالستيًّا ومجنَّحًا وطائرةً مسيَّرة، جاء بعد ساعات من استهداف يافا المحتلّة (تل أبيب) بصاروخ فرط صوتي، تسـبب بتعطيل مؤقت لحركة مطـار «بن غوريون» وأشـعل صافرات الإنذار في العشرات من المناطق وسط الأراضي المحتلّة، وهو ما يمثـل تأكيدًا عمليًّا واضحًا لما أعلنه السـيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، حول استمرار كُـلّ مسارات العمليات العسـكرية اليمنية المساندة للشعب الفلسطيني، بل والعمل على تصعيدها، وعدم السماح للأعداء بالاستفراد بغزة، وهو ما لاحظته وسائل الإعلام العبرية بشكل مباشر.

وقد اعتبر موقع «تريد وينـدز» النرويجي البريطاني أن الهجوم يظهر أن القوات المسـلحة مُصرَّةٌ على مواصلة حملتها البحرية المُستمرّة، «حتى بعد وقف إطلاق النار بين «إسرائيل» وحزب الله في لبنان» في إشارة واضحة إلى دلالة استمرارية الإسناد اليمني التي انطوى عليها الهجوم.

ومثلما وضع هجوم يافا المحتلّـة العدوّ الصهيوني أمام حقيقة اسـتمرار الخطر الأمني والاسـتراتيجي المتزايد من جهة اليمن، فقد وضع الهجومُ على السـفن الأمريكيـة الولايات المتحـدة مجدّدًا أمـام هزيمتها التأريخية المدوِّيـة وفقدان نفوذها في الممـرَّات المائية بالمنطقة؛ فالسـفنُ التي استُهدفت كلها كانت مرتبطةً بالجيش الأمريكي مباشرة، وهـو ما يُظهرُ مجدّدًا دقة المعلومات الاستخباراتية التي تمتلكها القوات المسلحة، وجرأتها الكبيرة على تحدِّي القـوة الأمريكية بعمليات دقيقة ومركّزة لا تستهدف فقط إصابةَ قِطَعِها البحرية في لحظـة الهجوم، بل إجبارها على عـدم الاقتراب من المنطقة على مدى أطول.

وقد اعترف الجيش الأمريكي بأن السفن الثلاث التي أعلنت القوات المسـلحة عن اسـتهدافها هي «مملوكة ومدارة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية» ولكنه حاول إخفاء علاقتها بالجيش، وقدَّمها على أنها سُفُنٌ تجارية.

ومع ذلك فقد كشـف موقعُ «تريـد ويندز» المختص بشـؤون الملاحة البحرية أن السفينة (سينتا إمبيكابل) التابعة لشركة (سـينتا بولك) تعمـلُ لدى إدارة الملاحة البحرية الأمريكية، وتقوم بنقل إمدَادات الوقود في أوقات الحاجة لوزارة الحرب.

وبالمثل فَـإنَّ سفينة (ميرسك سـاراتوغا) والتي سبق أن استهدفتها القوات المسلحة اليمنية في مناسبة سابقة، تتبع شركة (ميرسك لاين) الأمريكية التي لديها تعاون كبير مع الجيش الأمريكي في نقل الإمدَادات.

وبحسب الموقع فَـإنَّ السـفينة الثالثة (ليبرتي جريس) تتبع شركة (ليبرتي ماريتايم كورب) الأمريكية.

وَأَضَـافَ الموقع أن «السـفن الثلاث لديها روابطُ واضحةٌ بالولايات المتحـدة، وبالتالي تتطابق مع مِلَفِّ السفن التي تتعرض للاستهداف عادة؛ فجميعها ترفعُ العَلَـمَ الأمريكي وتعمل لدى كيانـات أمريكية» وهو ما يمثّل ضربةً جديدة للروايـة التي تحاول الولايات المتحدة ترويجَها وتزعُمُ فيهـا أن العمليات البحرية اليمنية عشـوائية وتستهدفُ جميعَ السفن التي تعبُرُ المنطقة.

وبرغـم أن الجيـشَ الأمريكي زعم اعتراضَ سـتة صواريخ وطائرة مسيرة، فَـإنَّ هذا الادِّعاء لم يفلح في التقليل من شـأن الهجوم المركَّز، خُصُوصًا وأنه أجبر الولاياتِ المتحدة على الاعتراف بملكية السفن المستهدَفة وتأكيد رواية القوات المسـلحة اليمنيـة، بعد أن كانت هيئةُ عمليات التجـارة البحرية البريطانية قد تحفظت على ذكر أية تفاصيل واكتفـت بالقول إنها تلقت بلاغًا عن وقوع حادثـة في خليج عدن فقط في محاولة مبكرة للتكتم على العملية.

ووفقًا لموقع «تريد ويندز» أَيْـضًا فَـإنَّ الهجوم «قـدّم دليلًا إضافيًّا» على أن قـدرة القوات اليمنية على تنفيذ الهجمات البحريـة «لا تزال غير متضائلة بالرغم من مزاعـم الولايات المتحدة المتكـرّرة بأنها تعمل على إضعاف هذه القدرة من خلال الغارات الجوية» حسـب وصف الموقع.

ويعكـس هذا التعليق فشـل الجيـش الأمريكي في محاولة التقليل من شـأن الهجوم مـن خلال مزاعم اعـتراض بعض الصواريخ، حَيثُ يبدو بشـكل جلي أن كُـلّ محاولة تضليل جديدة من قبـل الولايات المتحدة أصبحت تُعتبَرُ اعترافًا إضافيًّا بالفشل ودليلًا جديدًا على العجز والهزيمة المعلَنة على لسـان كبار قادة البحرية والمسؤولين السابقين والحاليين.

ولا يخفى أن اسـتخدام القوات المسـلحة لعدد كبير من الصواريخ البالستية والمجنَّحة والطائرات المسيَّرة في الهجوم على السـفن الأمريكية المرتبطة بالجيش أصبح يتكرّرُ بشكل ملحوظ، وهو ما يعكسُ إصرارًا كَبيرًا على تطبيق حظر كامل لحركة القطع العسـكرية الأمريكية بمختلف أنواعها في منطقة العمليات.

وكان المبعـوث الأمريكي تيم ليندركينغ قد سـلّط الضـوء على هـذه النقطة في تصريحـات نقلها موقع «بيزنس إنسـايدر» الأمريكي مؤخّرًا، وقـال فيها: إن «قيادة الولايات المتحدة كلها قلقـة من عزم الحوثيين على ضرب السـفن الحربية الأمريكيـة ومثابرتهم في ذلك، وتصميمهم على القيام بما يفعلونه بشكل أفضل» حسب وصفه؛ وهو ما يعني أن وقع الهجوم الأخير كان بلا شك ثقيلًا على «القيادة الأمريكية» القلقة التي تحدَّث عنها ليندركينغ.

أكّـد أن الهجوم اليمني الأخير يمثّل تذكيرًا بأن الحرب لم تنتهِ بعدُ..

الأمـل الوحيـدُ هـو تـوقُّـفُ الـحـرب فـي غـزة

إعلام العدو: «إسرائيل» لا تملك استراتيجيةً للتعامل مع اليمن وهناك إحباط من التحالف الأمريكي

المسيرة : خاص:

اعتبر إعلامُ العـدوّ الصهيوني أن الهجومَ الذي نَفَّذَته القوات المسـلحة، السـبت، على مِنطقة يافا المحتلّة (تل أبيب) يُمَثِّلُ تذكيرًا جديدًا بأن التهديدَ الذي تواجهُه «إسرائيلُ» لم ينتهِ باتّفاق وقف إطلاق النار مع حزب الله، وأن الأخيرة عاجزة عن التعامل مع جبهة الإسناد اليمنية.

وبعد سـاعات من إعلان الهجوم، نشرت صحيفة «يديعوت أحرنوت» العبرية، تقريرًا جاء فيه أن «الشـمال هـادئ، لكن صفارات الإنذار التي دَوَّت في الوسط بعد إطلاق الصاروخ من اليمن ذكَّرتنا بأن الحرب لم تنتهِ بعدُ وأن الجبهات الأُخرى مفتوحة، وليس لدى «إسرائيل» اسـتراتيجية نهائية».

وذكر التقرير أن «إسرائيل تشعر بخيبة أمل من التحالف الدولي» في إشارة إلى القوات الأمريكية والغربية التي كانت مكلَّفةً بردع جبهة الإسناد اليمنية.

وأوضح التقرير أن «الصاروخَ البالسـتي (الأول) الـذي أُطلِقَ من اليمن خلالَ أحد أهدأ أيَّـام العام الماضي أوضح أن «إسرائيل» ليس لديها استراتيجية للتعامل مع الجبهات المختلفة، ولم تنجـح في هذه المهمة منذ ما يقرُبُ من 14 شهرًا».

وأضـاف: «الأمل الآن هو أن نهاية القتال في غزة سـتؤدي إلى إغلاق هذه الجبهات».

وذكر التقرير أن «هناك انتقاداتٍ في «إسرائيل» للولايات المتحدة والتحالف الدولي» بشأن الفشل في وقفِ التهديدِ اليمني.

محافظ عدن يحذّر من مخطّط أمريكي «إسرائيلي» يستهدف اليمن

المسيرة : متابعات

حذّر محافظُ عدن، طارق مصطفى سـلَّام، من التحَرّكات الأمريكيـة الغربية في المحافظات اليمنية الجنوبية والشرقية المحتلّة.

وقال المحافظ سـلام في تصريـح خاص لـ «المسـيرة»: إن «التحَرّكات الأخيرة في عدن تأتي ضمن المسـاعي الأمريكية الأُورُوبيـة الحثيثة لمواجهة العمليات اليمنية المساندة لغزة».

واعتبر وصولَ عدد كبير من السفراء الأُورُوبيين إلى عدن «جُـزءًا من المخطّط الأمريكي الإسرائيلي الذي يسـتهدف اليمن، لا سِـيَّـما مع وصول عدد كبير مـن القوات الأمريكيـة والأجنبية إلى المحافظات المحتلّة خلال الأيّام الأخيرة، بالتزامن مع تحَرّكات عسـكرية أمريكيـة وإسرائيلية وأُورُوبية؛ مِن أجلِ تفجير الوضع العسـكري في اليمن، من خلال إعادة تشـكيل أطراف المرتزِقة الموالين للتحالف السعوديّ الإماراتي وتحريكهم ضد حكومة صنعاء».

وأشَـارَ إلى أن «الإنجـازات الكبـيرة التـي حقّقتها حكومة صنعـاء في وقت قياسي ولافت على المسـتوى الاقتصادي هو مـا عزّز من هذه التحَرّكات الخارجية ضد اليمن، لا سِـيَّـما وأن حكومة صنعاء أعلنت عن بداية تعافٍ في الجانب الاقتصـادي، والبـدء في صرف مرتبات موظفي الدولة في الوقت الذي تشهد فيه المحافظات المحتلّة انهيارًا كَبـيرًا في الجانب الاقتصـادي، وانهيارًا للعملة، وانقطاعًا للمرتبات منذ شهرين».

وأكّـد أن هذه التحَرّكات المشبوهة «لن تثنينا عن مواصلة الدعم والإسـناد للإخـوة في غزة، والقيام بالواجب الإنسـاني والأخلاقي تجاه ما يقوم به المحتلّ الصهيوني من جرائمَ وانتهاكات بشعة ضد الإخوة الفلسطينيين في غزة، وأن اليمن سيكون عونًا وسـندًا لهم مهما بلغت التحدياتُ والمخاطر».

كاتبٌ مصري: اليمن يشكّل جبهةَ إسناد قويةً لغزة

المسيرة : متابعات

عبّر الكاتب والباحث المصري سـامح عسـكر، عن فخـره واعتزازه بالجبهة اليمنية المساندة لغزة.

وقال: إن هناك فرقًا كبيرًا بين اليمن الذي هَبَّ لنجدة الشعب الفلسطيني والوقوف إلى جانب سـكان قطاع غزة ومقاومته الباسلة، وبين الجماعات الإجرامية التكفيرية في سوريا التي تسعى إلى وقف الدعم عن المستضعفين في فلسطين ويعملون لصالح الكيان الصهيوني.

وقال عسكر في تدوينة على صفحته الشخصية بمنصة «إكس» الاثنين، «شـعبٌ يمني يبعد عن «إسرائيل» 2000 كم، وبرغم ذلك يشـكل جبهة إسناد قوية، ودعمًا عسكريًّا وسياسيًّا وشعبيًّا لسكان غزة المستضعفين، بينما جماعات سـورية وأجنبية لا تفصلها عن «إسرائيل» سوى 300 كم فقط وبدلًا عن نصرة مظلومي غزة، يحاربون من يساعدونهم، ويقطعون الدعم عمن ينصرهم».

وَأَضَـافَ «إنه النفاق في أبهى صوره، وقد بشّر الله سـبحانه وتعالى، المنافقين بالدرك الأسفل من النار»، مؤكّـدًا أن «فلسطين ستبقى دائمًا هي البوصلة والمعيار».

اليمن حاضرة برواية «بندقية حافية»

إعلان القوائم الطويلة لجائزة سليماني العالمية للأدب المقاوم

المسيرة : خاص

أعلنت جمعية «أسـفار للثقافة والفنون والإعلام»، في لبنان، القوائم الطويلة لـ «جائزة سـليماني العالمية للأدب المقاوم» في دورتها الرابعة، المخصصـة للقصيدة العموديّـة والرواية والقصّـة القصيرة والقصة الموجهة للناشئة.

وأفادت الجمعية بأنها تلقت مئات النصوص الأدبيّة المشاركة في هذه الدورة من 16 دولة عربيّة وأجنبيّة هي: لبنان، سوريا، العراق، فلسطين، مصر، الجزائر، اليمن، تونـس، المغرب، الأردن، إيران، عُمان، موريتانيا، مالي، نيجيريا، وهولندا.

وأشَـارَت إلى أن هذه القوائم «استندت إلى المعايير الفنيّة التي حدّدتها وأعلنتها سابقًا، وإلى ما أفرزته قراءات لجان التحكيم الخَاصَّة بكل فئة من الفئات الأربـع، والتي ضمّت نخبةً من النقاد العرب المشـهود لهم بالخبرة والنزاهة».

وحضرت اليمن في القائمة الطويلة لفئة الرواية، حَيثُ اختارت لجنة التحكيم رواية الصحفي عادل عبده بشر، بعنوان «بندقية حافية» ضمن القائمة الطويلة المرشحة للفوز بالجائزة في مجال الرواية.

وسـيتمّ الإعلانُ عن القوائم القصيرة منتصف ديسمبر الجاري، على أن يتم إعلان أسماء الفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى في كُـلّ فئة، بالإضافة إلى أسماء أعضاء لجان التحكيم، في احتفال يقام في كانون الثاني/يناير المقبل في ذكرى استشهاد المجاهد الحاج قاسم سليماني.

وتأتي الدورة الرابعة هذا العام بالتزامن مع اشتعال جبهات المقاومة في معركة (طُـوفَان الأقصى) المُستمرّة ضد العدوّ الصهيوني ومن يقف ورائه من دول الاستكبار العالمي.

وتجدر الإشارة إلى أن «جائزة سليماني العالميّة للأدب المقاوم» انطلقت في العام 2021م وتعمل لإعلاء شـأن الإبداع المقاوم ونقل مسرح قضايا الأُمَّـة إلى العالمية وجعلها قضايا إنسانية كبرى تمتلك عناصر قوتها وإثبات قدرة الإبداع للارتقاء بالمزاج الشـعبي فنًا وموضوعًا وصونه من أي انحراف وابتذال.

وتهدفُ إلى رفد وتزخيم الأدب المقاوِم وتنظيمه وتطويره، والارتقاء به فنيًّا إلى مسـتويات منافسة عربيًّا وعالميًّا؛ كي يواكب الإنجازات النوعية التي تحقّقها المقاومة عسكريًّا وأمنيًّا على الأرض.

سياسيون وإعلاميون يمنيون وعرب: رحيل الشهيد محمد عفيف خسارةٌ لا تقبل التعويض

المسيرة : أصيل نايف حيدان:

عقد ملتقى كتاب العـرب والأحرار بالشراكة مع عدد مـن الاتّحـادات والملتقيـات العربية الإلكترونيـة، مؤتمرًا دوليًّـا إلكترونيًّا ضم عددًا من الإعلاميين والمحللين السياسيين والعسكريين اليمنيين والعرب.

وحمل المؤتمر عنوان «اللقاء التأبيني للمجاهد الشـهيد محمد عفيف النابلسي -مدير العلاقات العامة لحـزب الله»، وافتتح بالنشـيد الوطني للجمهورية اليمنية ونشيد حزب الله، وتم قراءة الفاتحة لروح الشهيد الإعلامي والقائد في بوصلة الجبهة الإعلاميـة محمد عفيف النابلسي ولأرواح كُـلّ شهداء المقاومة الإسلامية.

وناقش المشـاركون تقييم مسارات الانتصار واغتيال قيادات محور الجهـاد والمقاومة الذين ارتقوا شـهداء على طريق القدس نحو التحرير، وتقييم جبهات الجهاد والمقاومة وجبهات الإسناد لفلسـطين ولبنان بعد اغتيال قيادات حزب الله وحركات المقاومة الفلسطينية.

وفي المؤتمـر تحدث مدير عـام مطار صنعاء الدولي خالد الشـايف، عن انتصـارات المقاومة الإسلامية في لبنان، مؤكّـدًا أنه مهما استهدف العدوّ الصهيوني القادة في حزب الله لن يؤثر على مقاومة الحزب، حَيثُ هناك الآلاف من المجاهدين في حزب الله.

وأوضح أن العمليات مُسـتمرّة بعد استشهاد السيد حسـن نصر الله، مُشيرًا إلى أن اليمن تقوم بمناصرة فلسطين بحركة مُسـتمرّة في مختلف الميادين.

بدوره رحّب مستشار رئاسة الوزراء العميد حميد عبد القادر عنتر، بكل المشـاركين ولخص حديثه بأن شـهيد الإعلام المقاوم محمد عفيف النابلسي ارتقى شـهيدًا على طريـق القدس، مؤكّـدًا على أن العدوّ الصهيوني لم يسـتطع تحقيق أهدافـه المعلنة التـي كان يتصور أنه باسـتهدافه لقادة المحور سينتصر، غير أن ما حدث هـو العكس، فالانتصـار كان للمقاومة الإسلامية في لبنان.

وأكّـد العميد عنتر على أن الجبهة الداخلية لحـزب اللـه لا تـزال متماسـكة، وأن العدوّ الصهيوني خضع للتسـوية ووقف إطلاق النار بـشروط حزب الله، حَيـثُ صواريخ حزب الله هي التي انتـصرت، وأخضعت العدوّ الصهيوني للتفاوض.

مـن جانبه، تحدث عضو مجلس الشـورى الخبير العسـكري اللواء عبد الله الجفري، عن شـجاعة وبطولة شـهيد الإعلام محمد عفيف النابلسي، قائلًا إنه «عقـد 4 مؤتمرات صحفية في وسـط المعركة وصدح بالحق ونقل الحقيقة والصورة».

وأوضح الجفري أن «استهداف الشهيد عفيف يأتي نتيجة إفـلاس العدوّ وانهزامـه لذلك قرّر استهدافه لإسكات صوته»، مردفًا: «كان الإعلامي محمد عفيف مقاومًـا ويتحدى نتن ياهو وينقل أحداث الطيران التي استهدفت نتنياهو وتستهدف كُـلّ فلسطين المحتلّة».

بدورهـا قالت مستشـارة مكتب رئاسـة الجمهورية اليمنية لشؤون المرأة، الدكتورة نجيبة مطهـر: إن «العدوّ الصهيوني يسـتهدف حرية الكلمة وجهاد الكلمة ويسـتهدف الإعلام المقاوِم لمحاولة طمس الحقيقـة»، منوّهةً إلى أن «العدوّ استهدف الجسد ولكن لم يستطع تحقيق هدفه، حَيثُ والروح باقية».

وأكّـدت المطهـر أن إرادَة المقاومة منتصرة ولن تنكسر، واصفة تحَرّك الشهيد محمد عفيف النابلسي بأنـه «كان أيقونة الإعلام وكان يتحدث عن المقاومة بأنها أُمَّـة ويعتبر رحيله خسارة غير قابلة للتعويض».

أما الناشط السـياسي محمد حسن زيد، فقد لخّص الأمر بـ «هزيمة العدوّ الصهيوني وإفلاسه ومحاولتـه تغييـب الحقائق، ولذلك اسـتهدف الشهيد محمد عفيف النابلسي»، مؤكّـدًا أنه من خلال هذا الاسـتهداف اتضـح أن العدوّ في مأزقٍ وهزيمة.

فيما تحدث عدد من الإعلاميين والسياسـيين من دول محـور المقاومة وهـم: «مدير تحرير صحيفة المسـيرة أحمـد داوود - وبدور الديلمي -حميد عبدالقادر عنتر -أحمد الزين -شـفيعة عبدالكريـم - خميس القطيطـي -عبدالكريم الشرعي -نـور الدين أبو لحيـة -أشرف ماضي -دينا الرميمـة -حنان ملاطف عوضة -مريم أبو دقة -محمد حسـن زيد -ربحي أحمد التماوي - عبدالله الذارحي -هشـام عبدالقادر -رباب تقي -ماجدة الموسـوي»، بكلماتٍ أكّـدت بمجملها على أهميّة الجبهـة الإعلامية ودورها الصادح في مجابهة قوى الطاغوت والاستكبار.

وانتهى المؤتمر بعدد من التوصيات التي أكّـدت أن الإعلام سيظل على طريق الشهادة والنصر باقٍ وحي يرتفع إلى الأعلى، مؤكّـدةً أنه كلما ارتفع شـهيد ارتفع الإعلام وارتفعـت المعنويات، وأن الإعلام سلاح قوي لطالما راهن العدوّ عليه لصنع نصر وتزييف الواقع وتغييب الحقائق.

وأكّـدت التوصيات أن «الإسناد الإعلامي جهاد مقدس وصوت للحق ولن يموت ولن تموت الكلمة ولن يستطيع العدوّ إسـكاتها كما لن يستطيع محو ذكر الشهداء ولن يميت وحي الحق؛ فالحق كلمة الله الباقية والعليا بينما كلمة الذين كفروا هي السفلى».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

■ العميد راشد: اليمن نجح في تحقيق أهدافه الاستراتيجية المعلَنة لنصرة غزة

■ العميد أبـي رعـد: اليمن قـوة عظمى تتكيَّفُ مـع الـتـحـديـات والصعاب

■ العميد عنتر: لا سلامَ في الشرق الأوسط إلا بوقف العدوان الصهيوني على غزة

محللون سياسيون وعسكريون: العمليات اليمنية المساندة لغزة تراكمُ الإحباطَ الأمريكي حول تحقيق أي تقدم في المواجهة

المسيرة: محمد ناصر حتروش

تتصاعد وتيرة العمليات العسكرية اليمنية المناصرة لغزة صمن المرحلة الخامسة من التصعيد.

ونفذت القوات المسلحة اليمنية، أمس، عمليتين نوعيتين، استهدفت الأولى عاصمة الكيان المؤقت بصاروخ باليستي فرط صوتي من نوع فلسطين 2، فيما العملية الثانية استهدفت مدمّرة أمريكية في البحر الأحمر، و3 سفن إمدَاد تابعة لها، في رسالة هامة للأُمَّة العربية والإسلامية تؤكّد بأن عدوها هو الأمريكي والإسرائيلي.

وأعطت هاتان العمليتان رسالة أُخرى بأن القيادة اليمنية ممثلة بالسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، هو رجل قول وفعل، وأنه خطاب يوم الخميس الماضي، الذي أكّد فيه بعدم ترك غزة لحالها، تبعه تأكيد عملي من خلال هاتين العمليتين.

ووفقًا لخبراء عسكريين فَإنَّ العدوّ الصهيوني وحلفائه من الأمريكيين والبريطانيين والأُورُوبيين لن يستطيعوا وقف العمليات اليمنية العسكرية المساندة لغزة مهما حشدوا من إمْكَانيات وعتاد، مستدلين بفشل الترسانة الحربية البحرية الأمريكية في حماية مرور السفن الصهيونية، مؤكّدين أن السلام لن يتحقّق في الشرق الأوسط إلا بوقف العدوان الصهيوني على قطاع غزة ورفع الحصار وإعادة الإعمار.

وفي السياق يقول الخبير والمحلل العسكري عزيز راشد: إن «استهداف القوات المسلحة لمدمّرة أمريكية وثلاث سفن إمدَاد في خليج عدن والبحر العربي يثبت تصاعد وتيرة العمليات وفعاليتها في النكاية بالعدوّ الصهيوني، وحلفائه من الأمريكيين والبريطانيين»، موضحًا أن «الشعب اليمني وقواته المسلحة متمسك بقراره الأخلاقي والإنساني التاريخي المساند لغزة والذي سيستمر حتى وقف العدوان الصهيوني على غزة».

وبيّن أن القوات المسلحة اليمنية نجحت في تحقيق أهدافها الاستراتيجية المتمثلة في منع الملاحة البحرية الصهيونية ضمن نطاق المساحة الجغرافية المائية المحدّدة من قبل القوات المسلحة اليمنية والتي تعرف بساحات العمليات، موضحًا أن التحالف الأمريكي البريطاني فشل فشلًا ذريعًا في التصدي للعمليات اليمنية في البحار، وأصبحت قواته البحرية تواجه تحديات صعبة، وصفت بالأشد عنفًا في تاريخ المواجهة بالنسبة لأمريكا.

ويشير إلى أن استمرار العمليات العسكرية داخل عمق الكيان الصهيوني وضد تحالف الأمريكان والبريطانيين «يثبت مدى مرونة القوات المسلحة اليمنية وتطور قدراتها وتوسيع مخزونها الاستراتيجي الكبير»، مؤكّدًا أن «تنفيذ القوات المسلحة اليمنية لعمليات نوعية مركّبة دليل على التخطيط الاستراتيجي والإعداد الجيد والذي لا تقوم به إلا الجيوش النظامية للدول العظمى».

ويلفت إلى أن «تصاعد وتيرة العمليات العسكرية يبطل الدعايات الإعلامية الأمريكية والعبرية التي تروج بأن العمليات العسكرية انخفضت نتيجة لتمكّن الأمريكيين من الحد من القدرات العسكرية اليمنية، كما أنها تفضح أبواق الإعلام الصهيونية».

مؤشِّرٌ لبقاء وَحدة الساحات:

وعلى صعيد متصل، يؤكّد الكاتب والخبير العسكري اللبناني علي أبي رعد، أن «اليمن أصبحت قوة عظمى، وهي قادرة على المواجهة والتكيف مع التحديات».

ويوضح في حديث لقناة «المسيرة» أن قيام القوات المسلحة اليمنية بضرب مدينة «يافا» وضرب مدمّرة أمريكية وثلاث سفن إمدَاد، «مؤشر على بقاء وَحدة الساحات المساندة لغزة، وأنها لم تغلق وستسمر في مساندة غزة حتى وقف العدوان الصهيوني على القطاع».

ويؤكّد أبو رعد أن «اليمن يمتلك تكنولوجيا عسكرية متطورة لا تمتلكها سوى الدول العظمى»، مبينًا أن العمليات العسكرية اليمنية «صنعت تأثيرًا بالغًا على دولة الكيان الصهيوني للحد الذي أوقفت بشكل كامل وتام ميناء «إيلات»، إضافة إلى إرغام الملاحة الصهيونية على تغيير ممرها البحري؛ خوفًا من الاستهداف».

ويشير أبو رعد إلى أن «للعمليات اليمنية العسكرية الناجعة تبعات جيوسياسية استراتيجية على دولة الكيان الصهيوني»، لافتًا إلى أن «العمليات اليمنية قلبت الطاولة على العدوّ الصهيوني والأمريكي والبريطاني»، منوِّهًا إلى أن الصواريخ الفرط صوتية اليمنية استطاعت تجاوز المنظومات الدفاعية الصهيونية بمختلف أنواعها محقّقة أهدافها داخل العمق الصهيوني.

من جهته يؤكّد المحلل السياسي علي مراد، أن العملية العسكرية داخل عمق الكيان الصهيوني «أوصلت رسالة مدوية للعدو الصهيوني الذي يمارس التضليل على المستوطنين بأن المستوطنات أصبحت آمنة وغير معرضة للخطر».

ويوضح في تصريح لقناة «المسيرة» أن العملية العسكرية اليمنية ضد المدمّرة الأمريكية وسفن الإمدَاد الثلاث «أوصلت رسالة مدوية أيْضًا للولايات المتحدة الأمريكية التي ما زالت تراهن على أنها ستحقّق إنجازًا بالرغم من فشلها وهزيمتها المدوية التي منيت بها على أيدي القوات المسلحة منذ الوهلة الأولى لقدومها في المنطقة وحتى اللحظة».

ويرى مراد أن الاستهداف اليمني للعمق الصهيوني يأتي في السياق التكميلي لجبهات الإسناد لغزة، مبينًا أن تلك العمليات العسكرية اليمنية «تراكم الإحباط الأمريكي حول تحقيق أي تقدم في المواجهة».

إقرارٌ عالمي بصلابة اليمن:

بدوره يؤكّد الكاتب والمحلل السياسي العميد حميد عبدالقادر عنتر، أن العمليات العسكرية ضد المدمّرة الأمريكية وضرب العمق الصهيوني في «يافا» لها دلالات عسكرية وسياسية هامة أبرزها أن دولة اليمن أصبحت رقمًا صعبًا في المنطقة.

ويوضح عنتر في تصريح خاص لـ «المسيرة» أن اليمن في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس استطاعت تأديب الإدارة الأمريكية والصهيونية وكسر جبروتها في المنطقة، موضحًا أن القوى الغربية ممثلة بأمريكا وبريطانيا وحلفائهم فشلت فشلًا ذريعًا في مواجهة اليمن؛ الأمر الذي جعل اليمن قويًّا على المستوى الإقليمي والدولي.

ويرى أن «استمرار العمليات العسكرية في استهداف العمق الصهيوني وضرب التحالف الأمريكي والبريطاني يعطي دلالة واضحة جِدًّا على تحكم اليمن بمسرح العمليات العسكرية وتفوقه الاستخباراتي والعسكري والقتالي على أحدث وأعظم القوى الغربية».

وأمام تصاعد وتيرة العمليات العسكرية اليمنية ضد العدوّ الصهيوني وحلفائه، يؤكّد عنتر أنه «لا مجال أمام الكيان الصهيوني سوى وقف العدوان الأرعن على غزة ورفع الحصار ما لم فَإنَّ العمليات اليمنية ستتواصل وتتصاعد بتصاعد الاعتداء الصهيوني على غزة»، مبينًا أن استمرار العدوان الصهيوني يجلب له المزيد من الخسائر المادية والبشرية والمعنوية.

ويشير عنتر إلى أن «عشرات الخبراء والمحللين العسكريين الاستراتيجيين الدوليين بما فيهم أمريكيون وبريطانيون وصهاينة وروسيون وصينيون، قرأوا عن كثب أحداث البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي ووصلوا لنتيجة أنه لن تستطيع أمريكا وبريطانيا و»إسرائيل» هزيمة القوات المسلحة في اليمن، لعدة أسباب أبرزها أن الجيشَ اليمني يمتلك عقيدةً قتاليةً وفكرًا أيديولوجيًّا يتمثل في حماية الأُمَّة الإسلامية والدفاع عنها».

ويضيف: «العدوّ الصهيوني والأمريكي وحلفاؤهم لن يستطيعوا تحقيق السلام في فلسطين أَو اليمن أَو الشرق الأوسط إلا بوقف العدوان الهمجي على غزة ورفع الحصار وإعادة الإعمار».

ويلفت عنتر إلى أن اليمنَ تصدّر الساحةَ العالميةَ في مساندة غزة والانتصار لمظلوميتها في حين أن غالبيةَ الأنظمة العربية والإسلامية تخلَّت عن القضية المركَزية.

إعلام العدوّ ينذر بنهاية وخيمة للتفرج على الظروف المتدهورة بغطاء «الحكومة»:

الغلاء يتصاعد والعجز المالي يتفاقم والسمعة الاقتصادية تزداد سوءاً..

الصفعات تتجدد وسخط يهدّد «نتنياهو»

المسيرة : نوح جلّاس

يتواصلُ مسلسلُ الأزمات الاقتصادية اليومية داخل كيان الاحتلال الصهيوني على الرغم الهدوء في الجبهة الشمالية مع حزب الله؛ ما يؤكّـد أن فاعلية عمليات القوات المسلحة اليمنية والمقاومة العراقية، ستظل تلاحق اقتصاد العدوّ وقبله أمنه لفترات طويلـة، إضافة إلى التأثيرات الكبيرة التي أحدثتها عمليات حزب الله، وهو الأمر الذي يثبت توقعات استمرار التدهور الاقتصادي الإسرائيلي لسنوات عديدة قادمة حتى بعد وقف العدوان على غزة.

وفي جديد النزيف الاقتصادي للعدو، كشـفت وسـائلُ إعلام صهيونية أن «الإسرائيليين» باتوا يعانون مـن أزمات اقتصادية، وسـط توقعات بزيادة الفقر في أوسـاط «الغاصبين»؛ بسَـبب اسـتمرار العدوان على غزة، وتداعياته المباشرة والمرتبطة.

غلاء وعجز وفقر.. شبحُ ثلاثيٌّ لحكومة العدوّ:

وبحسب ما نشره إعلام العدوّ، لبيانات صادرة عما يسـمى «مركز الإحصـاء الإسرائيلي»، فقد سجل مؤشرُ الأسعار للمسـتهلك ارتفاعًا جديدًا وصـل إلى نحو 28 %، فيما ارتفـع معدل إيجار الوحدات السـكنية إلى 61 %، وهو الأمر الذي من شأنه رفع حالة السـخط في صفوف الغاصبين، ضد حكومة المجرم نتنياهو وسياسته الاقتصادية المدمّـرة التي فشلت في احتواء تداعيات استمرار الإجرام في غزة.

وعلى الرغم من حالة الكسـاد الكبيرة في قطاع العقـارات، إلا أن بيانات الإحصـاء الإسرائيلية سجلت ارتفاع مؤشر أسـعار الوحدات السكنية بشـكل غير مسـبوق وصل لنحـو 164 %؛ ما يكشف حالة التناقضات والاضطرابات المتباينة في الداخل الصهيوني.

وعلى خـطٍّ موازٍ، يواصل العجـز المالي لدى حكومة العدوّ ارتفاعه رغـم تضاؤل الإنفاق على الجبهة الشمالية التي كانت تستغرق 135 مليون دولار يوميًّا؛ ما يشير أن الضربات التي تلقاهـا العدوّ أمنيًّا واقتصاديًّا قد تسـبب له نزيفًا متواصلًا نظرًا لتدمير بنيته الاقتصادية المتمثلة في الاسـتثمارات العملاقة التي هربت والشركات الدولية التي سحبت أصولها، إضافة إلى الشلل الذي أصاب معظم قطاعاته الحيوية بفعل الحصار اليمني البحري والتهديدات التي تطال مدن فلسـطين المحتلّة على وقع تصاعد عمليات المقاومة العراقية والقوات المسـلحة اليمنية.

وأوضحت وسـائل إعلام العدوّ أن العجز بلغ عن الشـهر المنصرم 4,4 % على الرغم من إعلان ما يسـمى وزير المالية الصهيوني المتطرف «بتسـئيليل سموتريتش» أن نسبة العجز لن تتجاوز الـ4 % فقط، لاسـتناده على تقليص نفقات الجبهة الشـمالية، غير أن توقعاته لـم تكن دقيقة بفعل توسـع التداعيات الناجمة عن الصفعات التي تعرض لها العدوّ وما يزال يتعرض لها.

واستنادًا على المعطيات، تشير توقعات نشرتها صحيفة «هآرتس» العبرية، إلى أن العجز التراكمي خلال العام 2024 قد يصـل إلى 5 %، وهو الأمر الذي سـيجعل تصنيف العدوّ الائتماني منخفضاً مع دخول العام القادم 2025.

وفي سياق متصل، تطرقت وسائل إعلام العدوّ الصهيوني إلى تزايد أعداد السكان المغتصبين الذين يعيشـون تحت خط الفقر، بعـد لجوء حكومة العدوّ لسياسات تقشـفية قلصت النفقات على عديد القطاعـات الخدمية، بمـا فيها الضمان الاجتماعي لكبار السن والحد الأدنى من الأجور؛ بهَدفِ تغطية العجز في جانب الإنفاق العسكري، وهذا ما من شأنه تعزيز عوامل السخط والانفجار الداخلي الذي قد يـودي بحكومة المجرم نتنياهو، خُصُوصًا مع تزايد الاحتقـان الذي يفرضه ذوو الأسرى الذين ينَدّدون باستمرار عراقيل نتنياهو وحكومته عن تنفيذ صفقـة تبادل مع المقاومة الفلسطينية.

وبما أن آخر نسـبة للذين يعيشون تحت خط الفقـر كانت تمثّل 20 % أواخـر العام المنصرم، فَـإنَّ هناك توقعات بارتفاع هذه النسـبة إلى أرقام كبيرة وكارثية؛ نظـرًا للوضع الاقتصادي المـتردي الذي كابده الكيـان الصهيوني منذ بدء العام الجاري، وقد أشَارَت مجلة معاريف العبرية إلى أن أرقام القاطنين تحـت خط الفقر ارتفعت بشكل لافت.

الأمر كذلك بالنسـبة للذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي، حَيثُ سجل العام الماضي ما نسبته 30 % من تعداد السـكان المعانـين، في حين أن العام الجاري كان أكثر سـوءًا على العدوّ، حَيثُ فاقمت القوات المسلحة اليمنية حصارها البحري على العـدوّ الصهيوني وأنتج ذلك أزمات متعددة، خُصُوصًا في الجانب التمويـني، فضلاً عن أزمة النقل الجوي التي ضاعفت معاناة العدوّ تموينيًّا واقتصاديًّا.

وبالنظر لهذه المعطيات، تحذّر وسـائل إعلام العدوّ الصهيوني من اقـتراب الكيان الصهيوني ليكون مسـجلًا بين الأطراف الفقيرة على الرغم من سُمعته الاقتصادية التي ظل يفاخر بها طيلة عقود مضت، قبـل عملية (طوفان الأقصى) التي قلبت الطاولة رأسًا على عقب.

احتقـانٌ وسـخطٌ يعـزّز عوامـلَ إسقاط حكومة نتنياهو:

وفي سياق متصل، أشَارَت صحيفة «معاريف» العبرية أن هناك اسـتطلاعا تم إجراؤه في أوساط «المستوطنين» لقياس مدى الرضا عن أداء حكومة المجرم نتنياهو في ظل تدهور الأوضاع في فلسطين المحتلّة.

وأكّـدت الصحيفـة العبرية أن الاسـتطلاع أظهر سـخطًا كَبيرًا وانعدامًـا للثقة في حكومة المجرم نتنياهو؛ نظـرًا للمعاناة الاقتصادية التي يواجهها المغتصبـون، بالإضافة إلى انعدام الأمن بعد أن تحولت كُـلُّ المدن الفلسـطينية المحتلّة إلى أهداف لصواريـخ المجاهدين في اليمن والعراق وفلسطين وغيرها، والتي أجبرت العدوّ على تفعيل صفارات الإنذار غالبية الأوقات، ما يضاعف حجم المضايقات في الداخل المحتلّ ويفاقم السخط ضد حكومة العدوّ.

وأوضحت أن الاسـتطلاع عبر عـن عدم ثقة «المسـتوطنين» أَيْـضًا في الشرطة الصهيونية، في إشـارة إلى التهديـدات الكبـيرة التي تحيط بـ«المسـتوطنين» جراء العمليات البطولية التي ينفذها الفلسـطينيون في المـدن المحتلّة، والتي تتنوع بين الطعن والدهس وإطلاق النار وغيرها، والتي بدورها تجعل كُـلّ المحتلّين في دائرة الخطر والتهديد.

إلى ذلك نشرت صحيفـة «يديعوت أحرونوت» تقريرًا، كتبه المتخصِّصُ بالشـؤون الاقتصادية بالصحيفة «غـاد ليئور» حذر فيـه من كوارثَ اقتصادية مستقبلية تضاعف التهديدات للمركز المالي والاقتصادي للعدو.

واسـتعرض التقرير جملة مـن الانهيارات، منها بيانـات البورصة في «تل أبيب»، وأداء كبرى شركاتها، وتقارير ميـزان المدفوعات، وبيانات العجز المتزايد في موازنة «الحكومة» وارتفاع وتيرة هروب المستثمرين، النفق الاقتصادي المظلم الذي يمر به العدوّ.

«إسرائيل» باتت سيئة السُّمعة الاقتصادية حتى في نظر الحلفاء:

وقـال التقريـر: إن «النتيجة الأكثـر كارثية لسياسـة حكومة اليمين على اقتصاد «إسرائيل» تتمثـل في تزعـزع مركزها لدى صنـدوق النقد الدولي والبنك الدولي، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، والمفوضيـة الأُورُوبية، وأكبر البنوك في العالم، وشركات التصنيف الائتماني»، في إشـارة إلى أن سمعة العدوّ الاقتصادية المنهارة قد صارت ظاهـرة للعيان، حتى لدى الحلفـاء الأمريكيين والبريطانيين الذين أشار إليهم التقرير بقوله إنهم يقيمون «رقصة الشياطين» على أنقاض الأزمات التي يعاني منها كيان العدوّ الصهيوني.

ولفت التقريـر إلى أن «كبار الاقتصاديين حول العالم، يجلسون ويحدقون مندهشين لما تشهده حليفتَهم الأولى في الشرق الأوسط».

وتطـرق التقريـر إلى جملة من السياسـات الحمقاء التي تمارسـها حكومة المجرم نتنياهو، والتي تضاعف التهديدات عـلى اقتصاد العدوّ إلى جانب التهديـدات الأُخرى الأمنية والعسـكرية الناجمة عن عمليات المقاومة وجبهات الإسـناد، حَيثُ أوضح أن «دوافع قلـق كبار الاقتصاديين حول العالـم من تدهـور سُـمعة «إسرائيل» الاقتصادية ليست مفاجئة، بل إنها تعود لعامين تقريبًا حين بـدأ الانقلاب القانوني، واليوم يتجدد من خلال خطوات قمعية تتخذها حكومة اليمين مثل إغلاق هيئة البث، وتوسـيع حصانة أعضاء الكنيسـت، وإعطاء الشرطة الإذن بإلقاء قنابل الصوت على المتظاهرين، وتجنـب تعيين رئيس دائم للمحكمة العليا، واسـتهداف المستشـارين القانونيين المستقلين، والسـماح لرئيس الوزراء بالرقابة على تعيينات مفوض الخدمة المدنية».

وحذر تقرير «يديعوت أحرونوت» من تداعيات «معدلات تدهور الاقتصـاد الإسرائيلي تمثلت في ثلاثة تخفيضات حصلت له في التصنيف الائتماني، للمـرة الأولى على الإطلاق، في الأشـهر التسـعة الماضية، مع العلم أن القضاء على النظام السياسي في الدولة اليهودية الوحيـدة قد يؤدي لتخفيض حاسـم في مركزها الاقتصادي العالمي بداية عام 2025، مما سيجعلها قريبة جِـدًّا من دول العالم الثالث المتخلفة»، في حـين أن هذه العبارات تعزز التوقعات التي تشير إلى ارتفاع نسبة الفقر داخل الأراضي الفلسطينية المحتلّة بشكل غير مسبوق.

واختتم التقرير بالقول: إن «عندما يسـتيقظ الإسرائيليون من سُـباتهم الشتوي المبكر الكئيب، سيجدون أن تصنيفَهم الائتماني قد تم تخفيضُه، ووقف الاستثمار في الدولة سيقودها كَثيرًا للإفلاس، مع فرض أسـعار فائدة ضخمة عـلى قروضها، وتخفيضات ضريبية متعـددة، وارتفاع البطالة، ودفع العديد من سكانها لما دون خط الفقر».

وختامًا، وبعيدًا عن سلسـلة الأزمات الطويلة التي يعانـي منها العدوّ الصهيوني، إلا أن الأرقام على الأرض تشير إلى غليان داخلي، سواء في صفوف «المستوطنين» أو في صفوف جنود وضباط العدوّ الصهيوني أو المراقبين الاقتصاديين؛ ما يشـير إلى أن سياسـات حكومة المجرم نتنياهو قد تَجُرُّها للإسـقاط والمحاكمة، سـواء أوقفـت الحرب الإجرامية على غزة أو لم تقف، فقد أرست ضرباتُ المجاهديـن في فلسـطين وفي جبهات الإسـناد، مسـارات متعددة ومتجددة تنتهـي عند إنهاء عربدة نتنياهـو وحكومته، نحو إزالة هذا الكيان المؤقّت.

تحَرّكاتٌ متواصلةٌ للخائن طارق عفاش لإحياء الفتنة دون الاستفادة من الدروس الماضية

7 سنوات على فتنة ديسمبر..

مخططات العدوان تصطدم بوعي الشعب

المسيرة : هاني أحمد علي:

تحلُّ علينا اليومَ الذكرى السابعة لأحداث فتنة الـ2 من ديسمبر للعام 2017 لزعيم الخيانة الرئيس الأسبق علي عبد الله صالح.

وحتى هذه اللحظة لا يزال الخائن طارق عفاش يتصدر المشهد بدعم كبير من الاحتلال الإماراتي، حَيثُ يسيطر على مديرية المخاء المطلة على مضيق باب المضيق، ويعمل على استمالة المسلحين من مختلف مناطق اليمن؛ لتنفيذ الأجندة والمخطّطات الإماراتية الصهيونية في اليمن.

كان المشهد مخيفًا في مثل هذا اليوم، حَيثُ أفاقَ الشعبُ اليمني على تصريحات الخائن صالح الذي يوصَفُ بـ «الراقص على رؤوس الثعابين»، ملقيًا خطابًا تحريضيًّا على الجيش واللجان الشعبيّة، وداعيًا الشعب اليمني للخروج بانقلاب؛ خدمة للعدوان ومرتزِقته، لتنكشف بعد ذلك ورقة «صالح» التي ادَّخرها العدوانُ للطعن في ظهر اليمن في الوقت والمكان المناسِبَين، لكن هذه الدعوة كانت البداية للنهاية المخزية للخائن «صالح» الذي ظلَّ متربعًا على عرش اليمن لمدة 33 سنة.

وخلال هذه الفتنة 2 ديسمبر، كشف الخائن علي عبد الله صالح قناعه الحقيقي؛ فأراد في مثل هذا اليوم المتزامن مع العيد الوطني لدويلة الإمارات، القيام بانقلاب، يستهدف أمن اليمن وسلامته، وأدى إلى شرخ الصف الوطني، هادفًا إلى إحداث تغيير في موازين القوى لصالح العدوان السعوديّ الإماراتي الأمريكي، غير أن إرادَة الله كانت فوق كُلّ مخطّطاته الإجرامية؛ فقد انتهت أحداث الفتنة والمؤامرة الكبرى بمقتله بعد أيَّام من المعارك الضارية بالقرب من قصره المعروف بـ «قصر الثنية» في العاصمة صنعاء، وهو ما شكَّلَ صفعةً مدويةً للعدوان وانتصارًا عسكريًّا ساحقًا على «الرياض» و«أبو ظبي» وأدواتهما ومرتزِقتهما ومن خلفهما أمريكا والكيان الصهيوني.

لم يكن التمرد في الـ2 من ديسمبر للعام 2017، الذي قاده زعيم الفتنة، بريئًا وطارئًا، بل كان مدعومًا وبشكل مباشر من قوى العدوان، وهو ما كشفت عنه وسائل الإعلام التابعة لدول الاحتلال السعوديّ الإماراتي التي ظلت تعمل لصالحه، وحَوَّلته إلى بطل قومي، فيما كانت قبل ساعاتٍ تصفُه بالمخلوع والمراوغ، وناكر الجميل وبمختلف عبارات الشتم والبذاءة.

لقد فضح الخائن صالح نفسه، وأماط اللثام عن وجهه الحقيقي عندما أراد خيانة الله ورسوله والمؤمنين، من خلال التنكيل بالمجاهدين في الجبهات، بعد أن تعمد في ذلك اليوم نشر ميليشياته ومسلحيه على جنبات الطريق المؤدية إلى صروح ونهم، لتبدأ تلك المجاميع فجرًا في نصب نقاط تعمل على استهداف سيارات المجاهدين المتجهة إلى أرض المعركة بما فيها سيارات الإمدَاد، حَيثُ جاء قطع الطرق المؤدية إلى الجبهات ضمن مخطّط مدروس تم الاتّفاق عليه بين زعيم الفتنة وبين دول العدوان السعوديّ الإماراتي؛ بهَدفِ هزيمة مقاتلي الجيش واللجان الشعبيّة المرابطين في تلك الميادين؛ ما يسهِّلُ الطريقَ على العدوّ بالتقدم عسكريًّا بعد أن فشل أمام ضربات اليمنيين وأصبح أضحوكةً أمام العالم.

إجماعٌ شعبي لرفض الفتنة:

في فتنة الـ2 من ديسمبر، حصل ما لم يكن في حسبان زعيم الفتنة، وهو الإجماع الشعبي غير المسبوق لرفض كافة أشكال المؤامرة التي يقودها حاكم اليمن الأسبق ضد أبناء بلده، وهو ما جعلهم جميعًا يلتفون حول القيادة الثورية ممثلة بالسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- والرئيس الشهيد صالح الصماد، اللَّذَين تعاملا منذ البداية على أَسَاس الاحترام، وضبط النفس تجاه التحَرّكات المريبة للخائن «صالح» ونجل أخيه الخائن طارق عفاش، والتي سبقت يوم 2 ديسمبر؛ حرصًا منهما على الشراكة الوطنية، وتفويت الفرصة على دول العدوان، وهو ما اعتبره الخائن صالح ضَعفًا ودفعه إلى المضي قدمًا لتنفيذ مخطّطاته، وإحداث الفتنة التي باءت بالفشل، وانتهت بمصرعه، بفضل الله ووعي أبناء الشعب اليمني.

في الـ2 من ديسمبر للعام 2017، يتذكر الجميع مناشدات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي عبر خطاب متلفز صباح ذلك اليوم، موجهًا للخائن «صالح» بأن عليه أن يوقف تحَرّكاته العسكرية، وأن يضع حَدًّا لمسلحيه، مبديًا استعدادَه للاحتكام حتى إلى قيادات المؤتمر الشعبي العام، وهو الخطابُ الحكيم الذي اعتبره كثيرون من باب إقامة الحُجَّة، وكان سببًا في فضح زعيم الفتنة، أمام أنصاره ومؤيديه.

وفي ذلك اليوم، سجَّلت غالبيةُ الأحزاب والقوى السياسية مواقفَ مشرِّفةً، من خلال رفضها الانصياع لمخطّط الفتنة التي يقودها الخائن «صالح» ونجل ابن أخيه، بالإضافة إلى مشايخ وأعيان وحكماء اليمن الذين سطروا أنصع صفحات الوفاء، عبر انحيازهم لصف الوطن والشعب والاستجابة لصوت المنطق والعقل، لا سِيَّما بعد أن اتضحت لهم الرؤية، وعرفوا حقيقة كُلّ الأطراف، وفشلهم في إقناع زعيم الفتنة بالعدول عن مؤامراته والعمل على حقن الدماء.

سقطت كُلّ أشكال الخداع والتشويه خلال هذه الفتنة التي قادها الخائن «صالح» ضد القوى المدافعة عن الوطن، ضد العدوان السعوديّ الأمريكي الإماراتي، عبر تزييف الواقع ودغدغة عواطف الجماهير وخلق قصص وهمية لإثارة الشارع، في محاولة منه لحرف أنظار الشعب اليمني عن مواجهة العدوان، وما يدور في ميادين العزة والكرامة، ودعوة المواطنين إلى استرجاع أبنائهم المقاتلين من الجبهات، بالإضافة إلى نيته إسقاط العاصمة صنعاء بعد تشكيل خلايا مسلحة وتوزيعهم على مختلف المديريات والحارات والأحياء السكنية، حَيثُ كان من ضمن الأهداف لتلك الخلايا هو رصد تحَرّكات القيادات الثورية والأمنية والعسكرية وكل من له علاقة بمناهضة دول العدوان.

السيدُ القائد وروحُ الإخاء والتسامح:

بفضل الله، ثم بفضل كُلّ الشرفاء والأحرار في اليمن، فشلت أحداثُ الفتنة التي قادها الخائن «صالح» وانتهت بمقتله بعد يومَين من إشعالها، وتحديدًا في الـ4 من ديسمبر 2017، وهو ما دفع السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، إلى المسارعة في بث روح الإخاء والتسامح، من خلال إصدار التوجيهات لكل القوى الوطنية بعدم استغلال الحدث والتحذير من المساس بأيٍّ من قياداتِ وأنصار وقواعد المؤتمر الشعبي العام، والسعي نحو الانتقام، حَيثُ كانت لخطاب السيد القائد في اليوم ذاته أصداء كبيرة، واحتلت كلماته مكانةً عاليةً في نفوس اليمنيين، بعد أن وجّه رسائلَ اطمئنان للجميع قائلًا: «غير مسموح لأحد أن يحمل نزعة انتقامية، أو تصفية حسابات شخصية، أو استغلال ما حدث لأغراض شخصية.. غير مسموح هذا أبدًا، وعلى الدولة أن تقوم بمسؤولياتها في منع ذلك، وعلى الجميع أن يطمئن في هذا البلد، ولسكان العاصمة صنعاء جميعًا أن ينعموا من جديد في الأمن والاستقرار فيما بينهم وفي وضعهم الداخلي».

وَأَضَافَ السيد القائد: «نؤكّد من جديد أن المعركة كانت مع مليشيات محدّدة، وزعيمها الذي أدارها وموَّلها ورعاها وأمرها وقادها وحركها، وهذه المليشيات تحَرّكت بعدوانٍ واضحٍ مرتبطٍ بقوى العدوان، وعملية تخريب إجرامية، وهدفت إلى توسيعها لتشمل البلد، ولكنها فشلت -بحمد الله- وبفعل جهود الشرفاء في هذا البلد ووعي أبناء هذا البلد».

وأضاف: «ليست المشكلة مع المؤتمر الشعبي العام كحزب أبدًا لا مع أعضائه وهم شرفاء، وأنا أقول الكثيرُ ساهموا حتى عمليًّا في الموقف اشتركوا في كُلّ الجهود وبذلوا جهودًا كبيرةً في إسقاط هذه المؤامرة؛ فالإخوة في المؤتمر الشعبي العام هم إخوتنا نحن وهم أصحاب -هم واحد- مسؤولية واحدة في الدفاع عن هذا البلد ضد هذا العدوان في الاستمرار في موقف موحد في الإسهام في أمن واستقرار هذه البلاد في وضعه الداخلي، يكفينا ما يحدث من قوى العدوان».

لم يكتفِ القائد والعلم والإنسان، بتوجّه رسائل الاطمئنان إلى أنصار المؤتمر عقب إجهاض فتنة ديسمبر، بل قفز إلى أكبرَ من ذلك، من خلال التوجيه بتقديم الرعاية الطبية الكاملة لأبناء وأقارب ومقاتلي الرئيس الأسبق، حَيثُ كلَّف الرئيسَ الشهيد صالح الصماد، ظهر يوم الاثنين، الموافق 4 من ديسمبر 2017م، الجهاتِ المختصةَ بسرعة نقل أولاد زعيم الفتنة لتلقِّي العلاج وإخضاعهم للرعاية الطبية الكاملة، ناهيك عن متابعة الصماد المُستمرّة لتطورات ومستجدات الأوضاع في العاصمة صنعاء والمحافظات عقب تمكُّن الأجهزة الأمنية من وأد الفتنة، وكان من قرارات الصماد زيارة الأحياء التي شهدت المواجهات المسلحة جنوبي العاصمة وكذلك نزوح بعض الأسر والأهالي، وكان الهدف من هذه الزيارة طمأنة المواطنين والوقوف على أبرز احتياجاتهم.

وللتأكيد فإنَّ ما بين ديسمبر الماضي والحاضر، تتضح الحقيقة الجلية للعيان التي أكّدها الله جل وعلا في كتابه الكريم: «بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ» (الأنعام - 28)؛ فالخائن طارق عفاش رجل الاحتلال الإماراتي في الساحل الغربي، الذي قاد تمرُّدًا وانقلابًا فاشلًا في العام 2017 أودت بحياة عَمِّه، بعد أن غدر بشركائه على الأرض وطعنهم من الخلف بسهام مسمومة، هو نفسه من يقود اليوم 2024 مساعيَ حثيثة لتفجير الأوضاع عسكريًّا داخل اليمن، وإحياء الفتنة من جديد؛ بهَدفِ إشغال القوات المسلحة اليمنية عن أداء واجبها الديني والوطني والإنساني تجاه نصرة الأشقاء في فلسطين؛ خدمةً لأسياده لأمريكا والكيان الصهيوني، وهو ما يؤكّد تأصُّل الخيانة والعمالة والدناءة داخل عروق هذه الأُسرة المنبطحة وغير السوية.. فما أشبهَ اليومَ بالبارحة!

السيد القائد..
نورٌ من رحم القرآن وسيفٌ في مواجهة الطغيان

عدنان ناصر الشامي

من أنت أيها الرجل؟ أتراك شعلةً أضاءها الله في زمن الظلام، أم صرخةً ربانية شقت صمت القرون؟ أأنت نورٌ انبثق من رحم القرآن، أم سيفٌ تربى في كف علي؟ من أنت، حتى تهتز لهيبتك الجبال، وينبت في قلوب الأحرار عزةٌ لم تعرفها أمتنا منذ أزمان؟

أيها الرجل الذي يحمل قلبًا ورثه من رسول الله، ورحمةً تفيض على الأُمَّة بأسرها لا على اليمن وحده، كيف تصفك الكلمات وأنت بحرٌ لا ساحل له؟ قلبك يمتلئ بالألم حتى يغمر الكون، ليس على شعبك فحسب، بل على الأُمَّة كلها، على فلسطين الجريحة، على أطفال الأقصى الذين تتلظى أعينهم بنار الاحتلال.

أيها السيد، كيف تسكت وأنت ترى جرائم اليهود في أرض النبوات؟ أطفال تقتل، وبيوتٌ تهدم، وأقصى يئن تحت وطأة المحتلّين. دماءٌ تسيل كالنهر، وأمةٌ نائمة كأنها جبلٌ من الجليد. أما أنت، فقلبك يحترق كاللهب، يفيض بالغيرة على أُمَّة محمد، يصرخ حين يصمت الآخرون، ويقف حين يهرب السادة والمتزعمون.

اليهود، قتلة الأنبياء، ما زالوا يرتكبون جرائمهم بلا رادع. يبنون عروشهم على جماجم الأبرياء، ويكتبون تاريخهم بحبرٍ من الدم. أما أنت، فصوتك كسيف علي، يقطع زيفهم، ويهز عروشهم. أكنت رسول الله اليوم، لعذرتك الأُمَّة، فصوتك هو صوت النبوة، ورحمتك هي رحمة محمد.

عزةٌ لا تُضاهَى، وشجاعةٌ تهز الجبال.

من أين تأتي بكل هذه العزة؟ خصومك قبل أصدقائك يعترفون بها، يتهامسون فيما بينهم: «من أين لهذا الرجل كُلّ هذا الكبرياء؟ كيف يقف وحده أمام طغيان العالم؟». إنهم يرونك سدًا منيعًا، جبلًا شامخًا، وأمةً في رجل. في كلماتك قوةٌ لا تُوصف، تُنبت العزة في قلوب المستضعفين، تجعلهم يدركون أن زمنَ الانحناء قد ولَّى.

يا سيد القول والفعل، كيف تنثر كلماتك فتثمر حرياتٍ في قلوب شعوبٍ كانت تظن أنها ميتة؟ كيف توقظ الكرامة؟!

أيها الرجل، أنت اليوم أمل الأُمَّة الذي ينير لها طريق التحرّر. بك تتجدد الأرواح، وبك تنبض القلوب، وبك تُقام حُرمة الأقصى. ليس للأُمَّة أملٌ غيرك، ليس لها صوتٌ سوى صوتك، ولا سيفٌ سوى سيفك

أنت الطوفان الذي سيطهر الأرض، والنور الذي سيبدد ظلمات الاستكبار. بك وبأمتك، سيكتب التاريخ صفحةً جديدة، عنوانها: «عاد الحق إلى أهله، وانكسر الظلم على صخرة الإيمان».

كيانٌ هش أوهنُ من بيت العنكبوت

محمد الضوراني

الكيان الصهيوني الهش والذي هو أوهن من بيت العنكبوت فظهر حجم هذا الكيان وضعفه أمام قوة الله عز وجل، وعزيمة وثبات المؤمنين في حركات المقاومة وَمحور المقاومة؛ فتعرَّى هذا الكيان الذي يسمي نفسه ويسميه الضعفاء من أنظمة عربية وغيرها بأن يمتلك الجيش الذي لا يهزم وأنه الجيش الذي يمتلك التقنيات العسكرية الحديثة والإمْكَانيات التي يرعب بها العالم والمنطقة؛ فإذا به اليوم يهزم وتُمَرَّغُ أنفُه في التراب أمام حركات المقاومة في فلسطين ولبنان، واليوم يخرج من لبنان وهو ذليل ضعيف جبان وقد لقّنه الأبطالُ الدروسَ القاسية والهزائم المتتالية.

نشهد هزيمة هذا الكيان كما هزم سابقًا في فلسطين ولبنان؛ ففي هذه المعركة الكبيرة بين الحق والباطل، الحق والمتمثل بالقضية الفلسطينية القضية المحورية والمركزية والرئيسية لكل الأُمَّة، وامتداد هذا الصراع بين الحق في قضيته وفي مبادئه وفي كُلّ ما يحملُ من قيم وثقافة وأخلاق إيمانية، وبين الباطل والمثل بمحور الشر الأمريكي الإسرائيلي ومعهم كُلّ تلك الأنظمة والكيانات والتيارات والثقافات والتوجّهات التي تدعم هذا الباطل ومحوره الشيطاني الذي سيطر على الواقع العسكري والسياسي والاقتصادي منذ سنوات طويلة.

وبعد (طُوفَان الأقصى) في السابع من أُكتوبر حدث تغيُّرٌ استراتيجي واضح وجلي غيَّرَ معادلة الردع ومعادلة المواجهة بين الحق والباطل؛ فظهر أهلُ الحق في جهادهم وقوتهم وثباتهم وتمسكهم بالقضية المحورية وهي تحرير فلسطين والمقدسات الإسلامية ممثلة بالأقصى، وتوجيه البوصلة نحو العدوّ الحقيقي للأُمَّة الإسلامية وهم اليهود بمؤامراتهم ومكائدهم وأهدافهم الشيطانية لإفساد الأُمَّة الإسلامية والانحراف بها عن دين الله ومنهج الله.

هذا الطوفان الذي غير الواقع وكشف وعرى الجميع أمام حجم هذه المعركة؛ فمنهم من تحَرّك وكان السباق في مناصرة الشعب الفلسطيني وحمل المشروع التحرّري، ومنهم من انفضح أمام الله -عز وجل- أولاً ففضل السكوت والسكون، بل والدعم للنظام الصهيوني والأمريكي، في حالة من الانحطاط والسقوط الأخلاقي والضعف والهوان، بينما نجد من تحَرّك وفضل أن يكون مع الشعب الفلسطيني كموقف وتحَرّك عسكري وسياسي واقتصادي في محور مقاوم امتد من فلسطين ولبنان والعراق واليمن والجمهورية الإسلامية في إيران، ففي مقدمة الخطوط تحَرّك حزب الله قيادة وأفراداً ومجتمعاً في تبني الموقف الصحيح والمشرف مع إخوتهم في فلسطين، وقدموا في سبيل ذلك التضحيات الكبيرة بخيرة أبنائهم في قضية هي الحق وهي الشرف وهي الرفعة عند الله، واستمر في موقفه رغم الهجمة الصهيونية الإجرامية والأمريكية لإبعادهم عن القضية المحورية وهي القضية الفلسطينية.

واليوم وبعد أن استمر المقاومون في لبنان في مواجهة الصهاينة وتمريغ أنوفهم في التراب نجد أن العدوّ الصهيوني قد أُصيب بالإحباط والهزيمة العسكرية والهزيمة النفسية، هذا الكيان الذي يريد تحقيق دولة «إسرائيل» الكبرى من النيل إلى الفرات لم يستطع الثبات ولم يستطع مواجهة مجاميع من المجاهدين الذين تمسكوا بالله وتوكلوا على الله، لم يستطيعوا أن يستمروا في المواجهة، وهذا نعمة من الله ودرس للأُمَّة المسلمة أن الله عز وجل من يجب أن نتمسك به ونسير حسب منهجه ونتوكل عليه، وأن يكون موقفنا في هذه الدنيا وفق الحق؛ فمن كان مع الله وتحَرّك وتبنى الحق فالله وعده بالنصر؛ فنحن نشهد النصر الذي كان يعتبر من المستحيلات، نجد النصر والتمكين للمؤمنين، بينما من فضل الجمود والسكوت والاستسلام فهو الخاسر في الدنيا قبل الآخرة.

الكيان الهزيل والضعيف سوف يزول وينتهي والمعركة مُستمرّة بين الحق والباطل وسوف ينتصر الحق برجاله بحركاته بتياراته بدوله بكل من يقف معه هو المنتصر، والآيات بتجلياتها الواضحة للنصر سوف تتحقّق بإذن الله.

فَـإِنَّ حـزبَ اللّه هم الغالبـون

فاطمة الراشدي

تتعاقب الأيّام والسنوات والعقود، والعالم كله يشهد تلك الحروب والمعارك، التي يخوضها حزب الله مع الكيان المحتلّ؛ فمنذ الألفين وما قبلها، شهد حزب الله أشد الحروب، وأخطر المواجهات في الحدود اللبنانية والداخل.

وفي كُلّ عام كان الحزب يشهد تفاقماً في الأحداث، وتطوراً في التقنيات والمواجهات، فلم يترك السلاح ولا المتارس، ولا خفت مواجهته لـ «إسرائيل» أَو تراجعت، فمنذ تأسيس حزب الله الغالب في العام 1982م بدأ في تنكيل «إسرائيل» أشد التنكيل وكبده آلاف الخسائر، ليعرف حينها العالم أن حزب الله، قوة لا يستهان بها، وحزب لا يُكسر، وكلما سقط قائد في الميدان من هذا الحزب، تلقفه قائد أشد شراسة منه وقوة وعزيمة.

توالت الأيّام على حزب الله وازدادت الأحداث في اتساع وتطور؛ فبعد هزيمة الألفين التي سطرها الحزب، وانسحاب الإسرائيليين من لبنان، تهاوت «إسرائيل» أمام خسائرها وأصبحت كما وصفها نصرالله «أوهن من بيت العنكبوت».

كان لحزب الله الدور الأبرز والأكبر، في استنزاف قوات الاحتلال، وجعل بقاءَه في لبنان عبئًا اقتصاديًا وعسكريًا.

فما كان نصر حرب تموز في عام 2006م إلا بداية لانتصارات متوالية وعظيمة؛ فبعد اتّفاقية إطلاق النار بين الحزب والكيان الغاصب آنذاك، انسحب الجيش الإسرائيلي، واستقال العديد من الضباط، مع وزير الحرب ورئيس الأركان لديهم، تأييد حزب الله حينها بالنصر المؤزر وتقدم تقدمًا واضحاً ضد المحتلّ.

كان نصب عينَي الحزب هدف واحد، تحرير فلسطين وإرجاع القدس إلى الحضن العربي، وهذ ما سعوا له منذ البداية، فبعد السابع من أُكتوبر، والحرب التي اندلعت، بين فلسطين و«إسرائيل»، وقف حزب الله جنبًا إلى جنب لنصرة غزة وفلسطين، وعمل على توجيه، أقسى الضربات لعمق الكيان الغاصب، في الأراضي المحتلّة في فلسطين.

ثم بدأ العدوّ الصهيوني بشن سلسلة من الغارات الجوية، مستهدفاً فيها كُلّ الأحياء السكنية في لبنان؛ لتكون بذلك حرب إبادة جديدة، مثل التي تحصل في فلسطين، بغرض الضغط على لبنان والحزب، لوقف عملياتهم المناصرة لفلسطين والتخلي عنها، لكن الحزب أبى ورفض، وعلى رأسهم القائد الشهيد السيد حسن نصرالله.

الذي رفض رفضًا قاطعًا إيقاف الضربات على الكيان المحتلّ، مقابل وقف الإبادة الحاصلة في لبنان، فتحرير القدس ونصرة أهل فلسطين، أولى وأعظم واجب ديني يمكن أن يقدم تجاه ما يحصل.

زفت لبنان الشهيد تلو الشهيد، المجاهد والجندي والقائد، المواطن العادي والطفل والمرأة، تهدمت المنازل وتشرد ونزح معظم المواطنين، وخسائر مادية سببت انعدام الحياة، قدمت لبنان الكثير في سبيل نصرة فلسطين، وقد استشهد في هذه المعركة، العديد من قادة حزب الله العظماء، أمثال فؤاد شكر وهاشم صفي الدين، قدمت لبنان الكثير والكثير من التضحيات، والتي كان أعظمها وأكبرها، شهادة «نجم لبنان الساطع»، سماحة السيد حسن نصرالله.

فأعظم ما قدمه حزب الله في سبيل تحرير فلسطين، هي دماء» السيد حسن نصرالله» الذي كان الشريان المغذي لحزب الله والنواة المحرك لها، فخسارته وإن كانت موجعة لحد كبير، تعد أمام ما تلاقيه فلسطين من أوجاع ومآس، فداءً لها.

فنحن قوم قادتنا عظماء، لا تليق بهم إلا الشهادة في سبيل الله، كما استشهد «حمزة وجعفر وعلي والحسين» فالموت الطبيعي لا يليق بأشخاص عظماء كما هم.

كان حزب الله وما زال، المضحي الأول في سبيل نصرة الحق، ومعاركه التي قادها ضد الكيان، تشهد له منذ عقود طويلة، مما جعل الكيان المحتلّ يخسر أمام حزب الله في معركته الأخيرة، كما خسر أمامه في المعارك السابقة، فكل تلك الضربات الموجعة، التي تلقاها على أيادي حزب الله الطاهرة، أوجعته وكبدته الخسائر، حتى رضخ لاتّفاقية تنص على انسحابه الكامل من لبنان، وإيقاف ضرباته العدائية، ليكون بذلك مذمومًا مدحورًا، أمام حزب الله الغالب، كما كان في السابق، وهذا تحقيق لما وعد الله به، في محكم كتابه.

قال تعالى: «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ».

ما لم يحقّقهُ العدوّ في اليمن لن يحقّق في غزة ولبنان

صفاء العوامي

الوضع في اليمن وفلسطين ولبنان يعكس تحديات كبيرة تواجه العالم العربي والإسلامي في ظل التدخلات الخارجية والصراعات المحلية، من خلال النظر إلى التاريخ الحديث، نجد أن العدوّ يسعى دائمًا إلى زرع الفتن والفوضى في هذه البلدان؛ بهَدفِ زعزعة الاستقرار وتقويض السيادة الوطنية وقمع حركات المقاومة فيها بكل الوسائل الممكنة سواءً بالحروب الإعلامية وحملات التشويه أَو الحروب الاقتصادية أَو الفتن الطائفية وُصُولًا إلى الحروب العسكرية المباشرة، والتي تكون جُل أهدافهم فيها هم المدنيين العزل والأطفال والنساء، والبنية التحتية والمنشآت المدنية والحكومية.. وغيرها من الأهداف التي يتظاهرون بأنها أهداف مشروعة، ويعتبرونها خطوات نحو النصر، وهي على العكس تمامًا.

ففي اليمن، يُعتبر النزاع الدائر منذ سنوات طويلة مَا هو إلَّا نتيجة لتدخلات متعددة لدول إقليمية وعالمية تسعى إلى تحقيق مصالحها الاستراتيجية على حساب الشعب اليمني، وسيادته وحريته، ولفرض الوصاية الخارجية عليه، وكان السبب الرئيسي للحرب التي شُنت على اليمن هو تأمين مدللة أمريكا (إسرائيل)، ومع ذلك، وبالرغم من ذلك التدخل الخارجي وتحالف الدول الجارة قبل الغرب، استطاع اليمنيون أن يثبتوا صمودهم وقدرتهم على مواجهة العدوان والظلم القائم عليهم وإبطال كُلّ تلك المخطّطات التي حيكت ضدهُ، واستطاع مؤخّرًا أن يُقدم مواقف أُسطورية وبطولات تاريخية في مساندة الشعب العظيم الفلسطيني، وإذلال العدوّ الصهيوني وحصاره، وتكبيده الكثير من الخسائر على الكثير من المستويات الاقتصادية والعسكرية والإعلامية وغيرها.

كذلك، هذه الحرب بخططها وأدواتها تظهرُ جليًّا في فلسطين ولبنان، وبالمقابل فَإنَّ القدرة على المقاومة والصمود والتأييد الإلهي في اليمن تظهر أَيْضًا في فلسطين ولبنان، حَيثُ يتعرض الشعب الفلسطيني واللبناني لضغوط سياسية واقتصادية وعسكرية من قبل العدوّ الصهيوني وأدواته من العرب المتخاذلين أَو الغرب المساند والمؤيد لما يهدف إليه هذا الاحتلال الغاصب من احتلال أراضيهم ونهب مقدراتهم وتخضيع مقاوميهم وإخماد روحية الجهاد لديهم، يُقابلونه بصمودٍ وثباتٍ ومقاومة لا نظير لها.

من خلال تحليل الوضع في هذين البندين، نستطيع أن نقول بثقة إن ما لم يحقّقه العدوّ في اليمن لن يحقّقه في غزة ولبنان؛ فالشعوب الكريمة والمقاتلة في هذين البندين تمتلك العزيمة والإرادَة الصُّلبة لمواجهة الظلم والتحديات والتصدي لكل من يحاول المساس بكرامتهم وحقوقهم.

إذًا، يجب على العدوّ أن يعيَ أن أي عدوان على اليمن أَو فلسطين أَو لبنان سيواجه مقاومة شديدة وصُلبة من قبل أبناء هذه الشعوب، وأن النضال؛ مِن أجلِ الحرية والعدالة سيظل مُستمرًّا حتى تحقيق النصر واستعادة الحقوق المشروعة.

في النهاية، نقول لكل أبناء اليمن وفلسطين ولبنان الأبطال الذين يواجهون الصعاب بكل شجاعة وإصرار، لكم الشكر والتعظيم والتبجيل، أنتم المجاهدون المؤمنون السائرون على نهج الحبيب المصطفى «عليه وعلى آله أفضل الصلوات»، وهذا ما يجعلنا على ثقة أنكم ستبقون صامدين في وجه أي تحدٍّ يواجهكم وأننا على ثقة بأن التأييد الإلهي الذي يجعل التكنولوجيا المتقدمة والأسلحة النوعية التي يمتلكها العدوّ عاجزة أمام إيمانكم وصبركم واحتسابكم وبسالتكم ستحقّق النصر المحتم.

نحن كشعوب نثق بأن النصر والعدالة لن يُحقّق إلَّا بسواعدكم المباركة، تحت ظل القيادة الحكيمة.

الفتحُ الموعود

ونيسة مقبل

إن الأحداث التي تجري في لبنان والشرق الأوسط اليوم هي أحداث شبيهة بأحداث حدثت في الماضي البعيد والقريب.

فيما مضى عاتب المسلمون الإمام الحسن «عَلَيْهِ السَّلَامُ»؛ لأنه أقام الصلح مع معاوية رغم كثرة المسلمين المبايعين للإمام، لكن العبرة ليست بالكثرة وإنما بوحدة عقيدة الجيش.

ومن قبله كان موقف رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- قبل فتح مكة حينما منعت قريش رسول الله ومن معه من أداء مراسم الحج ونقضوا العهود التي تمت بين قريش والمسلمين حينها أنزل الله سورة التوبة وبشر رسوله بالفتح والنصر، ولكن المسلمين لم يفهموا قرار رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- اشتد غضب المسلمين وقتها كيف لا يقاتلهم وهم على أهبة الاستعداد للقتال ولكن مشيئة الله فوق كُلّ شيء، لقد أراد لهم ربي نصراً بدون خسائر وفتحاً بدون حرب، سبحان الله يفعل ما يشاء؟!

كذلك لبنان اليوم أصبحت مواقع التواصل جميعها تغرد كالببغاء بكلمات متشابهة ومتكرّرة وهي أن لبنان أقامت الاتّفاق لوقف الحرب وَتركت غزة في العدوان فقد خذلتها.

بدون حياء أو خجل تتكلم عن الخذلان، فلسطين ليست مسؤولية حزب الله فقط هي مسؤولية كُلّ عربي مسلم حر في العالم العربي الإسلامي ونداء الإنسانية لكل إنسان لديه كرامة وعزة ونخوة.

وماذا فعلتم تجاه ندائها؟ 70 عامًا وأكثر وهي تغتصب أرضها وتقتل أبناءها فهل من مجيب؟

ولبنان واليمن قد سطّرا أجمل الملاحم في نصرة فلسطين وغزة، وأعطوا العالم درسًا في التكافل والتعاون في حماية مقدسات الأُمَّة العربية الإسلامية.

حزب الله قدم الكثير والكثير من قادتهم العظماء لأجل غزة، رجال صدقوا الله ما عاهدوه، رجال كُلّ واحد منهم بمئة من ذكور اليوم الذين لا هَمَّ لهم سوى الأكل والشرب وقضاء حوائجهم.

وأما سيد الشهداء في زمن الجاهلية الأُخرى (السيد حسن نصر الله) فظفره بآلاف من ولاة أمر المسلمين الذين لا هَمَّ لهم سوى طبع الكروت وتجهيز الصالات للضيوف واستقطاب الفنانين والجماهير في أراضيهم فتارة يقيمون حفلات غناء وتارة حفلات رقص مع الكاسيات العاريات وَأبطال الفساد الأخلاقي.

وقف الحرب في لبنان ليس خسارة لغزة بل هو نصر لها ولكل المسلمين، وزرع أمل بقرب الفتح الموعود.

الاتّفاق ليس خسارة وإنما تمكين وقوة لكي يعيد حزب الله قوته، أما فلسطين فالنصر بيد العرب والمسلمين كافة، متى ما توحد العرب وأصبحوا قبضة واحدة في وجه العدوان وقتها يكون النصر أسهل من شرب الماء، ولكن كُلّ ذلك لن يحصل قبل غربلة العالم العربي من المنافقين الذين امتلك قلوبهم حب الدنيا، عندما يظهر كُلّ منافق حقيقته ويبقى عباد الرحمن الذين ليس في قلوبهم غل وقتها فقط يتحد العرب والمسلمون؛ لأَنَّ أهدافهم أصبحت رضا الله ونصرة دينه، والله متم نور ولو كره الكافرون.

والنصر قادم، هذا وعد الله، والفتح قريب بإذن الله، وكم من مصيبة ظاهرها عذاب وباطنها رحمة، وكم من عسر هو بداية يسر قال تعالى: «فَسَنُيَسِّرُهُ لليسرى».

ولولا حصار قريش لرسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في شعب مكة ما كان الإسلام اليوم راية ترفرف في مشارق الأرض ومغاربها.

فهو تعذيب الكفار لرسول الله في ظاهر الأمر ليثنوّه عن الدعوة الإسلامية ولكن مشيئة الله فوق كُلّ شيء جعله فتحًا للمسلمين وزيادة أعدادهم والتفافهم حول سيد البشرية «محمد» -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- فسبحان الله قد يكون هذا النصر والتمكين لحزب الله في لبنان هو بداية الفتح الموعود والنصر الإلهي لغزة ولفلسطين كاملة بإذن الله.

«إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت» قالها نصر الله

أنهار السراجي

في أحد خطاباته قال نصر الله: «إن إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت» وهي عبارة حملت معنى لواقع «إسرائيل».

هي هشة لا تملك الجرأة للمواجهة في الميدان ولا تقاتل إلا من وراء جُدُرٍ، بل تعتمد في مواجهاتها قتل الأبرياء من الأطفال والنساء.

فعندما قالها السيد القائد شهيد الأُمَّة الإسلامية حسن نصر الله، دعا إلى عدم الرهبة من الفاعل الإسرائيلي بل الإيمان بالقوة العربية والتضامن.

كيف صَوَّرَها نصرُ الله؟

صَوَّرَها بأنها واهنة بقوتها العسكرية والتكنولوجية التي تتمتع «إسرائيل» بها ليست ضامنة لبقائها على المدى الطويل، واعتبر نصر الله أن العوامل التي تؤدي إلى تفكيك «إسرائيل» تشمل الوحدة العربية، الدعم الخارجي لفلسطين، المقاومة المُستمرّة للاحتلال.

فقد أبرزت هذه المقولة نقاط الضعف للعدو والتركيز على العوامل التي قد تؤدي إلى تفكيك الكيان الإسرائيلي، وعززت هذه المقولة الروح المقاوِمة لدى بعض الشعوب العربية على اتّخاذ مواقفَ أكثر صرامة تجاه «إسرائيل».

وها نحن اليوم نشهد ذلك حينما قرّر الجيش الإسرائيلي المواجهة البرية نحو لبنان حين زعم ضرورة تأمين الوضع الأمني في لبنان بعد اغتيال نصر الله.

فهناك واجه رجالًا أيديهم من فولاذ صُلب وجعل حزب الله الكلمة بيد الميدان.

كبّدوا «إسرائيل» الخسائر وتحدثت المقاومة بلغة الصواريخ والمسيّرات لتصل إلى غرفة نوم نتنياهو، وخلال شهرين كانت الحصيلة للعدو من الخسائر كبيرة 1666عملية منها 150 عملية نوعية، 159 دبابة ميركافا، 11 جرافة عسكرية وآلة همر ومدرعتان وناقلة جند، 130 قتيلاً وأكثر من 1200 جريح، ناهيك عما تكتم به العدوّ.

إن المقاومة ببسالتها وبشجاعتها بثت حالة الرعب بين أوساط الجيش الإسرائيلي وأصيب الكثير منهم بحالات نفسية تحدث عنه طبيب إسرائيلي.

فسقطَ سقف الأهداف الصهيونية تباعًا حتى أعلنت إيقاف إطلاق النار؛ لتضمّد جراحها وواقعها الكئيب والمؤلم والمتعقد مع أبطال المقاومة.

هذا يدعو الأُمَّة الإسلامية ومنها المطبِّعة أن تصحوَ من سباتها العميق.

«إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت» ليست مُجَرّد عبارة نظرية، بل تعكس رؤية استراتيجية ترى أن «إسرائيل» ليست بتلك القوة التي يُعتقد بها، وأن معارضيها عليهم الإيمان بقدرتهم على الصمود والمقاومة، هذه المقولة تدل على عزم مُستمرّ من الجانب العربي للتمسك بحقوقهم ومطالبهم، على الرغم من التحديات الكبيرة التي تواجههم.

انتصر حزبُ الله على حزب الشيطان

أمة السلام جعفر

لبنان اليوم يرفع راية النصر والتمكين، راية العزة والكرامة التي مَنَّ الله بها عليهم، نعم انتصار تاريخي كبير، فالانتصار اليوم هو أعظم انتصار تم تحقيقه، فكان النصر بمثابة ضربة قاضية للعدو الإسرائيلي الذي انتكس وانهزم شر انهزام، العدوّ كان مهزوماً في حربه مع لبنان منذ اللحظة الأولى، وهو يعلم علم اليقين أن خوض الحرب مع حزب الله يُعتبر خسارة كبيرة، وبرغم كُلّ ذلك غامر وحاول أن يسقط جبهة حزب الله؛ فكانت هناك عدة طرق حاول منها إضعاف المجاهدين في لبنان.

تم خلال أَيَّام قليلة استهداف القادة العظماء من حزب الله؛ لكي يُخضع ويُركع الحزب، لكنه فشل، ثم حاول مرةً أُخرى بضرب الأحياء السكنية وإبادة أكبر قدر ممكن من المواطنين الضعفاء، لكن مع كُلّ هذا فشل، لم يكتف بهذا وحسب، بل جعل أغلب المواطنين يغادرون من منازلهم والنزوح، وَأَيْضًا استخدم أُسلُوب الترهيب والتخويف؛ كي تسهل له أعمال الاعتداء متى ما شاء وحيث ما أراد.

وسائل إعلام العدوّ الإسرائيلي تارة تتحدث أنه خسر خسارة كبيرة في حربه مع لبنان، وتارة أُخرى تتشدق وتُلفِّقُ أنه نكَّل بحزب الله أشدَّ التنكيل، ويروِّج في وسائل الإعلام السيطرة والتقدم وأن النصر حليفه، رغم كُلّ هذا ورغم التخطيط الكبير في إخضاع حزب الله إلا أنه فشل أشد فشل وتراجع وجرَّ أذيال الخيبة وتبخرت أحلامه في مهب عاصفة لبنان العاتية.

الانتصارُ الذي لطالما انتظرناه كَثيرًا أتى؛ فحزب الله اليوم حقّق انتصارًا سيسجله التاريخ، وأصبحت لبنان ومجاهدوها أُسطورة عظيمة ليست من تأليف كاتب، أَو رواية يتم قَصُّها للأطفال مُجَرّد خرافات، لا، إنما ستكون أعظم رواية وأجمل انتصار، ونعمة عظيمة مَنَّ الله بها عليهم وعلى محور المقاومة.

فعسى اللّهِ أن يأتيَ بالفتح أو أمر من عنده

محمد حسين فايع

بعد فشل الحلم الأمريكي الصهيوني في تنفيذ المرحلة الأخيرة للقضاء نهائيًّا على كُلّ قوى محور المقاومة في المنطقة والعالم الإسلامي وفي مقدمة المحور الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وُصُولًا للسيطرة المباشرة على الموقع الاستراتيجي والاقتصادي والسياسي والأمني.

وبعد الهزيمة والخسارة المباشرة والاستراتيجية التي منيت بها أمريكا والغرب ورأس حربتهم كيان العدوّ الإسرائيلي أمام محور الجهاد والمقاومة وفي مقدمته المقاومة الفلسطينية واللبنانية، ها هي قوى معسكر الكفر والنفاق على المستوى الإقليمي والدولي تفتح مساراً شيطانياً عدوانياً رأس حربته المجاميع التكفيرية والتي أعيد تدويرها وتسليحها أمريكيًّا وإسرائيليًّا وسعوديًّا وإماراتيًّا وقطريًّا وتركيًّا من جديد، فيما تم استنفار وسائلهم الإعلامية التي رسموا لها موجهات ومحدّدات إعلامية للعمل على عدد من المسارات ومنها:

أولًا: شيطنة سوريا شعباً ونظاماً وجيشاً وتقديم الجماعات التكفيرية على أنها معارضة سورية شرعية، وهذا ما بدأت تعمل عليه قنوات مثل الجزيرة القطرية والحدث والعربية السعوديّة وسكاي نيوز الإماراتية.

ثانيًا: العمل على شيطنة نظام وجيش وقيادة الجمهورية الإسلامية والعمل في نفس الوقت على إعادة تحريك ما يسمى بالمعارضة الإيرانية وتقديم ذلك الخليط من الجماعات التكفيرية ومجاهدي خلق المجندة على يد الموساد والمخابرات الأمريكية والغربية على أنها معارضة إيرانية شرعية تواجه ظلماً وحرماناً على يد نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقد بدأت تعمل على ذلك وسائل الإعلام الأمريكية والغربية كقناة الحرة وغيرها من قنوات التبعية والنفاق والتصهين الأعرابي.

ثالثًا: العمل على مسار الشيطنة للمقاومة الإسلامية اللبنانية والفلسطينية ومحاولة تجييش الجبهة الداخلية اللبنانية والفلسطينية برأس حربة هي قوى الارتباط بالأمريكي والإسرائيلي في لبنان وفلسطين.

كلّ ما سبق كانت مسارات مشروعة متكاملة وشاملة كان قد تم استخدامها مراراً، وكانت النتيجة أن مني صناعه وخدامه ومنفذوه بالفشل والهزيمة والخسران، ثم أمام الرأي العام الإقليمي والعالمي تعرى وفضح كُلّ ذلك المشروع بكل مساراته وبكل قواه وإمْكَاناته وبكل من ورائه من قوى الكفر والنفاق ليصنع في النتيجة وعيًا إقليميًّا ودوليًّا جمعيًّا متعاظمًا، إلى أن أصبح محور الجهاد والمقاومة فاعلًا منتصرًا على طول وعرض المنطقة والعالم الإسلامي وليصبح مساراً ومحوراً تحرّريًّا عالميًّا.

اليوم ها هو معسكر قوى الكفر والاستكبار الأمريكي الصهيوني بخدامه وأدواته التي تمثل قوى معسكر النفاق والارتداد والخيانة والتطبيع يعود إلى نفس المشروع والمخطّط الذي سبق وأن جربوه مرات وفشل وخسر؛ الأمر الذي يبشر بأن معسكر قوى الكفر والنفاق الأمريكي الصهيوني الأعرابي التطبيعي هم أنفسهم من ينفذون المرحلة الأخيرة لنهاية مشروعهم ولوجودهم في المنطقة والعالم الإسلامي وعلى المستوى العالمي، وتلك سنة الله الثابتة وذلك وعد الله الذي لن يتخلف عن الواقع، وصدق الله العلي العظيم القائل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أولياء، بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ، وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ، فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ، فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَو أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أنفسهمْ نَادِمِينَ، وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ إِيمَانِهِمْ، إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ، حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأصبحوا خَاسِرِينَ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ، ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ، إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ، وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أولياء، وَاتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ).

ضمائرُ ومشاعر

راكان علي البخيتي

بينما يعيش إخواننا في غزة الحياة المليئة بالمآسي والأحزان ومآسي الحرب التي ليس لها شبيه، وهم من هولها أصبحوا يختارون النوم جميعًا ليستشهدوا جميعًا، وعندما نرى ونشاهد كُلّ حدث يأتي وهو يحمل معه آهات وأنين وأوجاع إخوتنا في غزة وهم بين شهيد، وجريح، ومفقود، ونازح، وأسير، وطفل بقي تحت الركام لم يبقَ من أفراد أسرته أحد، ورجل مسن فقد أسرته ولم يبقَ منهم أحد والجميع يتم إبادتهم دون رحمة، ومن استطاع منهم أن ينجوَ من الصواريخ استشهد من شدة الجوع والعطش.

ثم نأتي لنسأل أنفسنا هل كان أحد يتخيل أن يرى ويشاهد كُلّ تلك الجرائم البشعة؟ ثم لا تحرك تلك المشاهد ضميره ومشاعره وأحاسيسه؟ وهل كان يأتي في الخيال أن تجد أحداً لا يريد أن يسمع عن هذه الأحداث ولم تحَرّكه صرخات وبكاء وأنين الأطفال، ثم ترى مشاعره تتحَرّك ويبكي عندما يستمع إلى صوت موسيقى في أغنية يغنيها فنان وهو يشرح قصة فراق بين عشيق مع عشيقته جمعتهم علاقات محرمة، أَو يبكي عندما يخسر فريقه الرياضي أمام فريق آخر.

تتحَرّك مشاعره أثناء مشاهدته لبعض الأفلام السينمائية، التي تروي قصصَ العاشقين والعاهرين والساقطين، وفيها المشاهد التي فيها الفراق والعناق المحرم وتدعو إلى الرذيلة والسقوط في مستنقع الانحرافات الأخلاقية والسلوكية.

ثم الضمائر والمشاعر التي تتحَرّك لتجمع المال وتؤسس الجمعيات الكبيرة وتشترك في الأسهم والشركات العملاقة لتجني المال الكثير وتستقطب الشباب والفتيات ليكونوا فنانين يجيدون فن الرقص والتمايل أَو يصبحوا ممثلين ومنتجي أفلام تعرض في البارات والأندية والملاهي والمنتجعات.

أم تلك الضمائر التي تسعى إلى الاهتمام بتربية الكلاب وتتعامل معها بكل لطف ورحمة وتبادلها الحب وتقدم لها الخدمات التي ترتقي بها إلى درجة الإنسان بل وأعظم من ذلك.

ففي الوقت الذي يبكي فيه طفل فلسطيني فقد أمه وحليب أمه بحنانها وعطفها بالكامل، تبكي جماهير عربية وإسلامية على مدرجات الملاعب لمُجَرّد حصول أحد اللاعبين المحترفين على بطاقة حمراء، وبينما تعانق الشابة الفلسطينية أخيها الشهيد، تجد أكثر شباب وبنات الخليج العربي يتسابقون ليحتضنوا الفنانة والفنان والراقصة والراقص.

وبينما يدافع الشاب الفلسطيني عن حرمة المسجد الأقصى بروحه وجسده يستقبل «تركي آل الشيخ» العاهرات في أطراف مكة ويصنع لهم مجسم الكعبة ليطوفوا عليها بأجساد عارية، ويعتبر ذلك المشهد من أهم المنجزات ويدعو بقية الشعوب إلى تلك الأعمال كونه يعتبرها حضارة وتعايشاً مع الشعوب.

وبينما أصبحت مشاعر وضمائر أكثر أبناء الأُمَّة تتحَرّك من الركبة إلى السرة، لا تبدي للقضية الفلسطينية أي اهتمام، تحَرّك الشعب اليمني العظيم وقائده العظيم وأظهر مشاعره التي كان يحملها أجداده الأنصار وضمائرهم التي حملوا بها مسؤولية رفع راية الإسلام وساندوا الشعب الفلسطيني المظلوم بكل قوة عسكرية جعلت من أمريكا مسخرة أمام العالم وكسرت هيمنتها وهيبتها ومرغت أنفها في الماء وأغرقت سفنها وبوارجها وأساطيلها في البحار وكلّ المحيطات.

فشتان بين مشاعر وضمائر شعب يمن الأنصار الذي حمل السلاح في وجه طواغيت الجاهلية الحاضرة والماضية، يوم أرادت قريش أن تجعل الكعبة محاطة بالطبول والمطربات والأوثان ومزاراً لليهود وأحبارهم، تلك المشاعر والضمائر هي حية وباقية إلى اليوم تذود وتقاتل وتدافع عن شرف الأُمَّة كما كانوا في السابق وبين ضمائر ومشاعر تحَرّكها أهازيج الجماهير في الملاعب والمطربات والفنانين في العروض والمسارح والحفلات الغنائية، التي جعلتهم يهربون من واقع المواجهة والصراع مع العدوّ إلى واقع الانحلال الأخلاقي وموت الضمائر وانحراف المشاعر.

30 نوفمبر.. ذكرى الاستقلال التي تكشف خيانة اليوم

شاهر أحمد عمير

يعد يوم 30 نوفمبر 1967 نقطة فارقة في تاريخ اليمن، ففي هذا اليوم المجيد تمكّن الشعب اليمني من طرد آخر جندي بريطاني من أرض عدن، ليعلن انتهاء استعمار دام لأكثر من 129 عامًا، كان ذلك اليوم بمثابة إعلان للحرية والسيادة اليمنية، وشهادة على إرادَة الشعب اليمني وصموده ضد المحتلّ، الذي قدم التضحيات الجسيمة؛ مِن أجلِ كرامته واستقلاله. ورغم مرور أكثر من نصف قرن على هذه المناسبة التاريخية، فَإِنَّ روح الاستقلال ما تزال حية في وجدان كُلّ يمني حر، لكن ما نراه اليوم من تناقضات يثير تساؤلات حقيقية حول مفهوم الاستقلال الحقيقي.

اليوم، بينما يحتفل البعض بذكرى الاستقلال، نجد أن هناك من يتنكر لهذا التاريخ، ويخدم أجندات القوى الاستعمارية الجديدة، ما يسمى بـ«حكومة الفنادق» تعد مثالًا حيًّا على هذا التناقض، هذه الحكومة التي تدعي تمثيل الشعب اليمني، تحتفل بذكرى طرد الاستعمار البريطاني من عدن، بينما تقاتل اليوم جنبًا إلى جنب مع التحالف السعوديّ الإماراتي، الذي يضم قوى استعمارية جديدة من بينها أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل»، هذه الحكومة التي كانت جزءًا من مقاومة الاستعمار البريطاني في السابق، أصبح دورها اليوم معاكساً تمامًا، حَيثُ تقاتل ضد قوات يمنية ترفض الاحتلال، وتدافع عن السيادة الوطنية.

من ناحية أُخرى، تقف حكومة صنعاء وحكومة البناء والتغيير والقوات المسلحة اليمنية موقفًا مبدئيًّا يعكس روح 30 نوفمبر الحقيقية، هذه الحكومة رغم الحصار والمحن، تواصل مقاومة الاحتلال

وتدافع عن السيادة اليمنية؛ فالقوات المسلحة اليمنية اليوم تمثل امتداداً طبيعيًّا لنضال الشعب اليمني ضد الاستعمار، وهي تواصل السير على نهج الأبطال الذين قاوموا الاستعمار البريطاني قبل عقود.

إن موقف حكومة صنعاء يثبت أن الاستقلال لا يتحقّق فقط بتطهير الأرض من الاستعمار القديم، بل بالتصدي لأي شكل من أشكال الوصاية أَو الاحتلال مهما كانت الهُوِيَّة التي يرتديها.

ما تفعله حكومة الفنادق اليوم هو مثال صارخ للازدواجية، فهي تحتفل بذكرى الاستقلال في الوقت الذي تقدم فيه نفسها كأَدَاة طيعة في يد قوى الاحتلال، في خطوة تفضح خيانتها وتبعيتها للأجندات الخارجية، هذه الحكومة التي كان من المفترض أن تمثل الشعب، أصبحت اليوم جزءًا من مؤامرة تهدف إلى تمزيق اليمن وتقسيمه، كيف يمكن لحكومة تحتفل بطرد الاستعمار البريطاني أن تبرّر وقوفها إلى جانب التحالف الذي يقصف اليمن ويستهدف المدنيين؟ وكيف يمكن لممثلين عن الشعب اليمني أن يقاتلوا تحت راية المحتلّ ضد أبناء وطنهم؟

إن هذه الازدواجية في المواقف تعكس الفجوة الكبيرة بين الادّعاءات والأفعال، حكومة الفنادق تحاول تزييف الحقائق والتغطية على مواقفها المخزية عبر استغلال مناسبة 30 نوفمبر، لكنها لا تستطيع أن تخفي حقيقة أنها تسعى لتحقيق مصالحها الشخصية على حساب الشعب اليمني، وقد باتت هذه الحقيقة واضحة للجميع، بأن هذه الحكومة أصبحت أَدَاة بيد قوى الاحتلال، وليس لها من هَمَّ سوى تنفيذ أجندات الخارج، حتى وإن كان ذلك على حساب استقلال الوطن وتضحيات الشعب.

ذكرى 30 نوفمبر تحمل رسالة هامة للجميع: الاستقلال لا يُمنح، بل يُنتزع؛ فَإِنَّ النضال؛ مِن أجلِ الحرية والكرامة لا ينتهي بخروج جيوش الاحتلال القديمة، بل يستمر في مواجهة أية محاولة جديدة للتدخل في شؤون اليمن.

اليوم، كما كان في الماضي، ما يزال اليمنيون يقاومون الاحتلال بكل أشكاله، ويثبتون أن سيادتهم الوطنية ليست قابلة للمساومة.

الشعب اليمني، بقيادة حكومة صنعاء وقواته المسلحة، يوجه رسالة واضحة إلى العالم: أننا كما طردنا الاستعمار البريطاني في 30 نوفمبر 1967، سنواصل نضالنا لطرد جميع قوى الاحتلال، مهما كانت قوتها أَو دعمها الدولي، ولن نسمح لأية قوة بأن تتحكم في مقدرات وطننا، فنحن أبناء هذا البلد العظيم الذين لا يعرفون الخضوع.

وفي هذه الذكرى، يبقى السؤال: هل ستظل حكومة الفنادق تحاول تضليل الشعب اليمني بتزييف التاريخ، أم ستعود إلى ضميرها الوطني وتدرك أن الاستقلال والسيادة ليسا مُجَرّد شعارات تُرفع في المناسبات؟ الشعب اليمني سيظل متمسكًا بروح 30 نوفمبر، وسيتابع النضال حتى يحقّق النصر الكامل، ويظل اليمن حرًا مستقلًا، بعيدًا عن أي شكل من أشكال الوصاية والتبعية.

في اليوم الـ423 لحرب الإبادة الجماعية على غزة..

العدوّ يعترفُ أنها «إبادة وتطهير عرقي» والضفة ليست في منأى عنها

المسيرة : خاص

يواصلُ جيشُ الاحتلال الإسرائيلي شَـنَّ حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، لليوم الـ423 تواليًا، مستهدِفًا الوجود الفلسطيني بجميع أشـكاله بالقطاع المنكوب، مرتكبًا أبشـعَ جرائم الحرب، بما في ذلك التجويع، والتطهـير العِرقـي، والإبـادة الجماعية، واستهداف المنظومة الصحية، وغيرها.

وفي التفاصيل؛ وعلى وقع قصفٍ مُستمرّ ومجـازر مروعة بحق المدنيـين النازحين، وعمليات نسف واسـعة وممنهجة للمنازل والأحياء السكنية، مع إطباق الحصار ومنع إدخَال المواد الغذائية والمسـتلزمات الطبية، كثّـف جيـش الاحتلال قصفـه المدفعي والجـوي، منذ صباح الاثنـين، وخُصُوصًا في شـمالي مخيم «النصيرات» في المحافظة الوسطى.

وفي منطقة شـمالي القطـاع، واصلت مدفعية الاحتلال قصف الأحياء السـكنية أبرزها في حي «الصفطاوي»؛ إذ تشـهد تلك المنطقة عمليات نسـف واسـعة للمنازل، كان أبرزها وضع قـوات الاحتلال عددًا من البراميل المتفجـرة في «مشروع بيت لاهيا»، وتفجيرها؛ ما أدَّى إلى تدمير أحياء سـكنية بالكامل، على وقع عمليـات إبادة جماعية يمارسها الاحتلال هناك.

ولليوم الـ60 على التوالي، يتعرض شمالي القطاع لعملية تطهير عرقي حقيقية، وسط قصف جوي ومدفعي عنيف، ونسف للمنازل وعزل كامل للمحافظة الشـمالية عن غزة، ضمن إبادة جماعية طالت البشر والحجر؛ إذ تشير التقارير إلى أنّ قوات الاحتلال ارتكبت خلال السـاعات الـ24 الماضية، 4 مجازر، أسـفرت عن استشـهاد 37 فلسـطينيًّا، وإصابة 108 آخرين.

ووثّقت مشـاهد مصورة مئات الجثث وأكوامًا من أشلاء الشهداء، ومعاناة الأهالي التي لا تتوقف، وآثار الدمار والحرائق حتى لخزانات المياه ومولـدات الكهرباء ومرافق المستشـفيات، بينما تواصل طواقم الدفاع المدني عملها، في ظروف شـبه مسـتحيلة؛ بسَـببِ اسـتهداف الاحتلال المتكـرّر لها ولطواقمها ولمعداتها.

في السـياق، أعلنـت وزارة الصحـة في قطاع ارتفاع حصيلة الشهداء إلى 44،466، أغلبيتهـم من الأطفال والنسـاء، منذ بدء العدوان الصهيوني في السـابع من أكتوبر 2023م، وأنّ حصيلـة الإصابـات ارتفعت إلى 105،358 جريحًـا، في حين لا يزال آلاف الشهداء تحت الأنقاض.

الضفة المحتلّة ليست في منأى عن التطهير العرقي:

ومن غزة إلى الضفـة الغربية المحتلّة، إذ يُظهر توثيق أممـي أن الاحتلال الإسرائيلي هدم منذ مطلع عام 2024م فقط، أكثر من 1500 منشأة فلسطينية فيها، بينها منازل مأهولة؛ ما تسـبب في تهجير ما يزيد على 3 آلاف و600 فلسطيني وتضرر نحو 164 ألفًا آخرين.

ووفقًا لمعطيات مكتب تنسـيق الشؤون الإنسـانية التابع للأمم المتحدة (أوتشـا) على موقعـه الإلكتروني، هدمـت القوات الإسرائيلية 1528 منشـأة فلسطينية بين الأول من يناير و29 نوفمبر الماضيين.

وتوضح المعطيـات أن التدمير طال 700 منـزل مأهول، و118 منـزلًا غير مأهول، و398 منشأة زراعية، و205 منشآت تتعلق بسـبل العيش كالمتاجر، ومنشآت أُخرى، وتسـببت هذه العمليات في تهجير 3 آلاف و637 فلسـطينيًّا، وتضرر 163 ألفًا و769 آخرين.

وتصدّر مخيم «طولكرم» شمالي الضفة المناطـق المسـتهدفة بهدم 171 منشـأة ومنزلًا، يليه مخيم «نور شـمس» في مدينة «طولكرم» (118) ومخيـم «جنين» (83) ثم «أريحا» (70) ثـم باقي مناطق الضفة بأعداد أقل.

وعادة ما يحاول كيان الاحتلال الصهيوني تبرير عمليـات الهدم بداعـي البناء دون ترخيص، والذي يعد حصول الفلسـطينيين عليه شبه مستحيل.

«إسرائيل» تمارس التطهير العرقي وجيشها يرتكب جرائم حرب في غزة:

وفيما يسعى الكيان الصهيوني عبر كُـلّ ممارسـاته وجرائمه وعلى مرأى ومسمع العالم كله؛ بهَدفِ تصفية الهُوية والقضية الفلسـطينية، أثبت أبناء فلسـطين شعبًا ومقاومة أنهم أصحاب الأرض والمتمسكون بها مهما بلغت الأثمـان، وأن لا خيار لهم سوى مقاومة المحتلّ.

في الإطار؛ وبحسـب اعترافاتٍ مسجلة لأركان نظامه، جدد ما يسمى وزير الحرب الصهيوني الأسبق «موشيه يعالون» تأكيده أن «إسرائيـل» تمارس التطهـير العرقي، ومكرّرا إقراره بـأن جيش الاحتلال يرتكب جرائم حرب بحق الفلسـطينيين في قطاع غزة.

وفي مقابلة مع «هيئة البث الإسرائيلية»، (رسـمية)، أعاد «يعالـون» تأكيد ما قاله سـابقًا، بالقول: «إنني أتحـدث نيابة عن القـادة الذيـن يخدمون في شـمال غزة، فهناك تُرتكَبُ جرائم حرب»، مشـدّدًا على إصراره على هذا التعبير، ومُضيفًا أن «جنود الجيش الإسرائيلي يعرضون حياتهم للخطر وسـيتعرضون لدعاوى قضائية في محكمة الجنايات».

يُذكَـرُ أنّ «يعالون» صَرَّحَ قبل أَيَّـام خـلال مقابلة مع قنـاة «ديموقراط TV» بأن «إسرائيل» تنفذ تطهيرًا عرقيًّا في شمالي قطاع غزة، وهي عمليًّا تطهّر المنطقة هناك من العرب»، مما أثار موجة من ردود الفعل العاصفة داخل كيان الاحتلال.

وخلص وزير الحرب الصهيوني الأسبق بالقـول: «انظروا إلى ما يحدث في شـمالي قطاع غزة. ترانسفير، سـموه ما شئتم.. واسـتيطان يهودي، هذا هو الموضوع. لماذا نحن في الطريق إلى هنـاك، فما الذي يحدث هنـاك؟ لا يوجد بيت لاهيـا، لا يوجد بيت حانون، والآن يعملون في جباليا، وفي الواقع هم يطهرون المنطقة من العرب».

المجرم «سموتريتش» يجدد دعوته لاحتلال غزة ويرفض صفقات تبادل الأسرى:

وفيما يسـعى العدوّ الصهيوني جاهدًا لمصـادرة الأراضي الفلسـطينية في الضفة الغربية المحتلّة؛ بهَدفِ تنفيذ مخطّط التوسع والضم، وطرد أبناء الشعب الفلسطيني منها وبناء المغتصبات عليها، تسـتمر عمليات أبطـال الجهـاد والمقاومة في غـزة كدليلٍ على الثبات والصمود، واسـتطاعت توجيه ضربات نوعية وقاتلـة ضد العدوّ، ولا تزال قادرة على المواجهة وإفشال كُـلّ مخطّطاته الإجرامية.

لذا نـرى بين فـترةٍ وأُخـرى، دعوات للمسـؤولين المتطرفين الصهاينة مطالبين حكومتهم بضم القطاع، حَيثُ دعا مجدّدًا، ما يسمى وزير المالية الصهيوني «بتسلئيل سموتريتش»، الاثنين، إلى احتلال قطاع غزة وإقامة مستوطنات فيه، وجدّد التعبير عن معارضته لإبـرام اتّفاق مع حركة المقاومة الإسـلامية حماس، لتبادل الأسرى ووقف حرب الإبادة التي يشنها الكيان على القطاع منذ السابع من أكتوبر 2023م.

«سموتريتش»، زعيم حزب «الصهيونية الدينية» المتطـرف، قال في تصريحات لهيئة البـث الإسرائيلية: إن «الـشيء الصحيح» بالنسبة له هو السيطرة الكاملة على قطاع غزة، مكرّرًا معارضته لأي اتّفاق مع حركة «حماس»، سـواء لتبـادل الأسرى أو وقف إطلاق النار.

وأشَـارَ الوزير الصهيوني إلى أن الهدف الأسَـاسي للحرب هو «القضاء على تهديد حماس»، بينما أكّـد أن «احتلال غزة وإعادة الاسـتيطان» هو من أولوياته المستقبلية، وليس جزءًا من أهداف الحرب الحالية.

في السياق، أكّـدت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكيـة، أن «الجيش الإسرائيلي دمّـر خلال الأشهر الثلاثة الماضية أكثر من 600 مبنى حول محور نتساريم؛ في محاولة على ما يبدو لإنشاء منطقة عازلة، كما قام بتوسيع شـبكة من المواقع المجهزة بأبراج الاتصالات والتحصينات الدفاعية في المكان».

وعليـه، فأبطـال الجهـاد والمقاومة الفلسـطينية في قطـاع غـزة، ونيابةً عن الأُمَّـــة، يقفون حائط صد لكل طموحات الصهاينة ليس في فلسـطين فحسـب، بل وفيمـا سـواها، ويقودون اسـتراتيجية اسـتنزاف لقدرات هذا العـدوّ المتغطرس، وإفشـال مخطّطاته، ويديـرون معركة (طُـوفَان الأقصى) الملحمية بكل براعة وقوة حتى تحقيق الانتصار الكامل.

لبنان: العدوّ الصهيوني يواصلُ خروقاته جنوبًا وشرقًا..
والمقاومة الإسلامية تردُّ ردًّا دفاعيًّا أوليًّا وتحذيريًّا

المسيرة : متابعة خَاصَّة

نَفَّذَت المقاومةُ الإسـلامية في لبنان، مسـاء الاثنين، عمليةً استهدف موقع رويسـات العلم التابع لجيش العدوّ في تلال كفر شـوبا اللبنانية المحتلّـة»، متوعدةً بالمزيـد، ما اعتبره مراقبون ردًّا مدروسًا ودقيقًا وذا مغزى، بخروج الإعلان تحت عنوان «البيان رقم ١».

وقال البيان: «على إثر الخروقات المتكرّرة التي يبادر إليها العدوّ الإسرائيـلي لاتّفاق وقف الأعمال العدائية المعلن عن بدء سريانه فجرَ نهار الأربعـاء في 27 تشرين الثاني 2024م»، مشيرةً إلى أنها «تتخذ أشكالًا متعددةً منها إطلاق النيران على المدنيين والغارات الجوية في أنحاء مختلفة من لبنان».

وأكّـد البيان أن هذا رد أولي، للاستهداف الذي «أدى إلى استشهاد مواطنين وإصابة آخرين بجراح، إضافة إلى استمرار انتهاك الطائرات الإسرائيلية المعادية للأجواء اللبنانية وُصُـولًا إلى العاصمة بيروت، وبما أن المراجعات للجهات المعنية بوقف هذه الخروقات لم تفلح».

في السـياق، أكّـد المحلل اللبناني «خليل نصر الله»، أنهُ «كان واضحًا، أن حزب الله لـن يصبر طويلًا على الخروقات الإسرائيلية، ويبدو أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي، وَأَيْـضًا الأمريكـي قد فهما خطـأ صمتَ حزب اللـه، وعليه حصل التمادي».

وأشَـارَ إلى أن «المقاومة بدأت تنفّذ رَدًّا دفاعيًّا أوليًّا، وهذا الرد مؤشر واضح على قرار وُضِعَ عـلى الطاولة؛ بهَدفِ لجم جيش الاحتلال»، مؤكّـدًا أن هذه «الخطـوة ترمي الكرة في الملعب الأمريكي، وتؤكّـد أن حرية الحركة ستقابل بالنار».

التصعيـد يعكسُ طبيعةَ الاحتـلال الإسرائيلي العدوانية؛ إذ شهد لبنانُ سلسـلةً من الاعتداءات التي استهدفت مناطقَ متعددة في الجنوب والبقاع، مُخلّفةً وراءها شـهيدًا وجريحين وخسـائرَ مادية، في خرق صارخ لاتّفـاق وقف إطلاق النار والسيادة.

وبدأ التصعيد جنوبًا برشقات رشاشة أطلقها جيش العدوّ الإسرائيلي تجـاه المنازل الآمنة في بلـدة «الناقورة»، تلا ذلك غارة جوية على بلـدة «عيناتا» قرب مبنى البلدية، كما أغارت طائرة مسـيّرة على دراجة نارية قرب محطة تحويل كهرباء «مرجعيون».

ولاحقًا أعلنت المديرية العامة لأمن الدولة بأن الاسـتهداف أدَّى إلى استشـهاد العريف في أمـن الدولة «مهدي خريس»، من مديرية النبطية الإقليمية، إثر اسـتهدافه بصاروخ موجّه أطلقته طائرة مسيّرة أثناء تأديته واجبه الوطني، مؤكّـدةً أن «هذا الهجوم يُعـدُّ خرقًا فاضحًا لاتّفاقية الهُدنة وتصعيدًا خطيرًا يُظهِـرُ الطبيعةَ العدوانية للاحتـلال، الذي لا يحترمُ القوانين الدولية ولا المواثيق الإنسانية».

وفي سياق منفصل، أكّـدت مصادرُ لبنانيةٌ العثورَ على جثة الضابط في القوات البحرية في الجيش اللبناني «النقيب حسن يونس» شـهيدًا داخل سـيارته في «رأس الناقورة»، وترجح التحقيقات الأولية أن تكون سـيارته قد تعرضت لغارة من مسيرةٍ تابعة للاحتلال قبل نحو أسبوع.

وفي سياق الخروقات، تسـبّبت صواريخ موجَّهة أطلقتها طائرات مسيّرة بإصابة مواطن بجروح في منطقة «مثلث بنت جبيل – مارون الراس»، كما شـهدت بلدة «عيترون» غارتين بالطيران المسيّر، وبقذيفتَي مدفعية استهدفت قوات الاحتلال بلدة «بيت ليف».

كما أفادت الوكالة الوطنية للإعـلام، بتوغُّلٍ جديدٍ للقوات الإسرائيليـة وآلياتها ودباباتها في محيط مستشـفى «ميس الجبل» الحكومي شمالي البلدة، فيما انسحبت القواتُ وآلياتها من منطقة «دوبيه» غربي البلـدة، وتقوم بين الحين والآخر برمايات وتمشيط وإطلاق قذائف مدفعية.

ولفتت مصادر محلية جنوبي لبنـان إلى أنه وبعد تراجع 6 دبابـات «ميركافا» صبـاح الاثنين، مـن الأحياء الشرقية والجنوبية لمدينة «الخيام» باتّجـاه منطقة «الوطى»، رُصد تراجُعُ عدد إضافي من الآليات ومن بينها دبابات.

كما أن قواتِ مشـاة صهيونية ترافقها دبابات تقدمت إلى مزرعة «شـانوح» في مرتفعات «حلتا» تحت غطاء ناري من الرشاشـات والقنابل الدخانية في عمليـة اقتحام لمنطقة لم تدخلها قوات العدوّ خلال المواجهات وتقوم باحتلالها مستغلةً وقف إطلاق النار.

لم تقتصر الاعتداءاتُ على الجنوب، بل امتدت لتطال مناطِقَ في البقاع، حَيثُ أغارت مسيّرة صهيونية على بلدة «حوش السيد علي» شـمالي قضاء «الهرمل» بثلاثـة صواريخ، كما أصابت إحدى الغـارات جرافةً تابعةً للجيـش اللبناني أثناء قيامها بأعمال تحصين؛ ما أدَّى إلى إصابة أحد العسـكريين بجروح متوسـطة، في خطوةٍ تُظهِرُ استهدافًا مباشرًا لمؤسّسات الدولة اللبنانية.

في الإطار؛ أوضح رئيس مجلس النواب «نبيه بري» في بيان له بعد ظهر الاثنين، أنهُ «وخلافًا لكل ما يروَّجُ له في وسـائلِ الإعلام بأن ما تقوم به «إسرائيل» منذ بدء سريان وقف إطلاق النار وكأنه من ضمن بنود الاتّفاق».

وقال: إن «ما تقوم به قوات الاحتلال الإسرائيلي من أعمال عدوانية لجهة تجريفِ المنازل في القرى اللبنانية الحدودية مع فلسطين المحتلّة يضافُ إليها استمرار الطلعات الجوية وتنفيذ غارات اسـتهدفت أكثرَ من مرة عمق المناطق اللبنانية وسقط خلالها شهداءُ وجرحى وآخرها ما حصل اليوم في حوش السيد علي في الهرمل وجديدة مرجعيون».

وأكّـد أن «كل هذه الأعمال تمثّلُ خرقًا فاضحًا لبنود اتّفاق وقف إطلاق النار الذي تم إعلانُه في الـ 27 من نوفمبر الفائت، وأعلن لبنان التزامه به»، وسأل الرئيس «بري»، اللجنة الفنية التي أُلِّفَت لمراقبة تنفيذ هذا الاتّفاق: «أين هي من هذه الخروق والانتهاكات المتواصلة والتي تجـاوزت 54 خرقًا، فيما لبنان والمقاومة ملتزمون بشكلٍ تامٍّ بما تعهَّدوا به».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2033)

الثلاثاء
2 جمادى الثانية 1446هـ
3 ديسمبر 2024م

هنـاك سـيطرةٌ تامَّـةٌ في منـع الملاحـة «الإسـرائيلية» من البحـر الأحمر، وبلغت ١٠٠ ٪.. وَنسـعى -بـإذن الله تعـالى- إلى فعـل أقصى مـا نسـتطيعه لنصرة الشـعب الفلسطيني في غزة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

«جهادُ التكفيريين» بابٌ فتحه نتنياهو لخَاصَّةِ أوليائه

محمد موسى المعافى

على مـدى أكثرَ من سـتين أسـبوعًا متواصلة، يسـتمرُّ العـدوانُ الإسرائيـلي وبدعم أمريكي على قطاعِ غزة، مجازرَ يومية، وجرائـم إبادة جماعية بحق الأطفال والنساء والشيوخ والمدنيين العزل.

لم يـترك العـدوّ الإسرائيلي أُسلُـوباً للقتـل الوحشي إلَّا واسـتخدمه بحق المستضعفين في قطاع غزة، دمّـر البيوت على رأس ساكنيها وَقصف خيام النازحين القماشـية بأطنان من القنابل وَتعمد اسـتهداف التجمعات السـكنية المدنية ومراكز الإيواء بشـكل متعمد ومباشر.

على مدى ستين أسبوعاً وأبناء غزة يتألمون ويناشدون أُمَّـة مليارَي مسـلم، وَيصرخون؛ علّهم يوقظون ضمائر تبلدت ويحركون مشاعر تحجرت ويعيدون للحضن العربي عروبة تصهينت؛ فصَمَّت الأُمَّـةُ آذانَها وأغمضت أعينها وتغافلت إلَّا تلك الشـعوب والأنظمة في دول محـور الجهاد والمقاومة وفي مقدمتهم شـعبنا اليمني العزيز الـذي كان حاضراً منذ اليوم الأول لمعركة (طُـوفَان الأقصى) وَظلت بقية الأنظمة والشـعوب والحركات والتنظيمات السياسـية والشعبيّة في البلدان العربية والإسـلامية في سبات عميق وغفلة وإعراض عن كُـلّ ما يتعرض له إخواننا في قطاع غزة.

ومن هؤلاء الحركات والتنظيمات الإجرامية في سوريا التي قدمت مئات الآلاف من الصرعى والجرحى في حرب استمرت لعقد من الزمن خدمة للمشروع الأمريكي في المنطقة.

منذ بدء معركة (طُـوفَان الأقصى) وإلى اليوم لم نرَ لتلك الحركات والتنظيمات أي موقف ولم نسـمع منهم ولا حتى إدانة أو أي اسـتنكار لـكل ما يرتكبه العـدوّ الإسرائيلي في قطاع غزة، وفي الوقت الذي يتطلب فيه أن يوجهوا أسـلحتهم ومسيّراتهم نحو العدوّ المشترك للأُمَّـة.

نجدُ -بعد سـاعات فقط من خطاب نتن ياهو لسـوريا- تلك الجماعات تحَرّكت لإشعال نيران المواجهة والقتال داخل سوريا خدمة للعدو الإسرائيلي وتنفيذاً لمشروعه القذر.

وسلام الله على الشهيد القائد حسين الحوثي -رضوان الله عليه- حين قال في محاضرة الصرخة في وجه المستكبرين:

(إننا في عالم ربما هو آخـر الزمان كما يقال، وهو الزمن الذي يَتَغَرْبَلُ فيه الناس فيكونون صفين فقط:

مؤمنون صريحون، منافقـون صريحون، والأحداث هي كفيلة بأن تغربل الناس، وأن تكشف الحقائق).

وبالفعل قد تكشـفت الحقائق وبانت الخفايا، والعاقبة للمتقين.

الأُمَّـةُ بين الإسلام الدخيل والإسلام الأصيل

عبدالله علي هاشم الذارحي

لا شك أن أنظمةَ وشعوبَ معظم الأُمَّـة الإسلامية جعلوا الآن من الإسلام عبارةً عن شعائر تؤدَّى، ولا علاقةَ للإسـلام بنظام الدولة في الحكم والاقتصاد والعِلم وكل مجالات الحياة؛ بمعنى فصل الديـن عن الدولة، وجعل الشـعوب تطيع حكامها ولو كانوا مسـتبدين وظالمين وناهبين للثـروة، حتى لو جلدوا ظهورَ شـعبهم جلدًا، وسـعوا إلى التطبيع مع كيان العـدوّ الصهيوني المحتلّ وفتحوا الملاهي، وتخلوا عن كافة قضايا الأمة المصيرية، وغيّروا المناهج الدراسـية، وجعلوا من الإسلام المحمدي الأصيل لا يخرج عن نطاق المسجد وأداء العبادات، وَ...!

لا عجبَ فـ بما سبق إسلامٌ دخيل، يريده اليهود والنصارى للأُمَّـة، وأتباع هذا الإسلام ليسوا بمسلمين، وإنما مستسلمون للأمر المفروض عليهم من أعداء الأُمَّـة، ووالله ما أسلموا لكنهم استسلموا، ومثلُهم كمثل الطلقاء الذين تظاهروا عند فتح مكة أنهم أسـلموا لكنهم على الواقع استسلموا لواقع جديد فرضه عليهم رسولُ الله «صلى الله عليه وآله وسلم» فأعلنوا الإسـلام وأبطنوا الكفر، الأدلة التاريخية على ما سبق كثيرة..

فـقـد صرح بذلك أبو سفيان عندما تولَّى المنسـوبُ إليه معاويةُ الحُكمَ، ذهب أبو سفيان إلى قبر سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب (ع) فركله برجله وقال: «إيه يا حمزة إن الأمر الذي قاتلتمونا عليه بالأمس صار بأيدينا، تلقفوها يا بني أميـة فو الله لا جنة ولا نار»، فصار ما صار في حكم بني أمية من محاربتهم لأتباع الدين الإسـلامي المحمدي الأصيل، تجلى ذلك بوضـوح في ملاحقة الأمويين للعلويين والغدر بهم، بداية من اغتيالهم للوصي الإمام علي (ع) ثم تسميمهم للإمام الحسن (ع)، ثم قتلهم للإمام الحسـين وآل بيته (ع) بكربلاء، واستمر الغدر بأتباع الإسـلام الأصيل منذ ذلك الحين إلى اليوم، وغدر ذوي الإسـلام الدخيل بالباطل سيستمر على أتباع الحق، والحق أحق أن يُتبع..

بدليل لو نظرنا إلى الواقـع لوجدنا أن العداءَ اليوم من اليهود والنصارى وعملائهم من دعاة الإسـلام المغلوط بكافة مسمياتهم، موجَّهٌ لأتباع الإسلام المحمدي الأصيل المتمثل في قادة وأحرار المقاومة، الذين نهجوا نهجَ القرآن الكريم ونبينا محمد «صلى الله عليه وآله وسلم»، وجعلوا من الدين الإسـلامي دينًا ودولةً، وجهـادًا وولاءً، وبذلًا وعطاء، وقوة وتضحية وفداء، وأمنًا وسـلامًا وتصنيعًا وزراعة، وتقدمًا في كُـلّ مجالات الحياة..

ولك أن تقارن واقـع علاقة الغـرب والعرب بإيران قبل انتصار الثورة وبعدها للآن، سـتجد الفرق واضحًا؛ فواقعهـا كانت تابعـةً لبريطانيا ولا تملك قرارًا ولـم يعادِها اليهودُ والنصارى والمتأسلمون، واليوم العداء بكل أشكاله موجَّهٌ لها..

كذلك في حالة مقارنة اليمن قبل انتصار ثورة 21 سـبتمبر وبعدها لوجدت أن اليمن كانت حديقة خلفية للسعوديّة وأن السفير الأمريكي كان هو الحاكم الفعلي، ولوجدت أن سـببَ العـدوان والحصار على اليمن ولبنان والعراق وفلسطين وسوريا والمستضعفين في بعض الدول الإسلامية هو عداء ديني بالمقام الأول..

خلاصة القول:- ما أشبه اليوم بالبارحة:

ففي معركة بـدر الفاصلة، برز الإيمان كله للشرك كله واسـتمر العداء.. والآن المعركة صارت بين الحق وأهله والباطل وحزبه.

الحق المتمثل في منهج الدين الإسـلامي المحمـدي الأصيل العلوي الحسيني الثوري المقاوم لهيمنة باطل دول الاستكبار العالمي وعملائه المستسلمين المساومين بجميع قضايا الأُمَّـة.

ولو أنهم يستمعون لخطابات السيد القائد كُـلَّ خميس لعلموا أن الله يأبى إلا أن يُتِمَّ نورَه ولو كره الكافرون، والأيّام بيننا إن شـاء الله تعالى هو حسبنا ونعم الوكيل.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء